العلوم الإسلامية الميسرة (٢)

أصول التخريج ودراسة الأسانيد الميسرة



د. عماد علي جمعة

دار النفائس للنشر والتوزيع - الأردن

ح عمــاد علي جمعــة ، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
جمعة ، عماد علي
أصول التخريج ودراسة الأسانيد الميسرة / عماد علي جمعة
الرياض ، ١٤٢٥هـ
ص ؛ ٢١ x ٢٩,٧ سم
ردمك : 9960- 44 -709-X
١- الحديث - تخريج أ- العنوان
ديوي ٢٣١,٧ ١٤٢٥/١٤٧٤

رقم الإيداع : ١٤٢٥/١٤٧٤
ردمك : 9960 - 44 -709 - X

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

لا يحق طباعة هذا الكتاب أو أي جزء من أجزائه أو نسخه أو تصويره أو تخزينه على أي جهاز الكتروني أو نشره بأية طريقة الكترونية أو غيرها إلا بإذن خطي من المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فهذا هو كتاب:

أصول التخريج ودراسة الأسانيد الميسرة

والذي يعد الحلقة الثانية في:

سلسلة العلوم الإسلامية الميسرة

روعي في عرضه السهولة واليسر، وقد لوحظ لهذه المنهجية قبول لدى طلبة العلم، لما لها من دور في تنظيم و تبسيط العلوم، ولذا فقد اتجهت النية بحول الله لمواصلة عرض العلوم الإسلامية بهذه المنهجية في هذه السلسلة الميسرة، حيث صدر منها حتى الآن كتابان في الفقه والتخريج، وقريبا جدا سيصدر عدة إصدارات في علوم أخرى إن شاء الله، ومما ينبغي التأكيد عليه أنه مع أن هذا اللون من التصنيف ينظم المعلومات في ذهن طلبة العلم المبتدئين، ويقيم البنية الأساسية لها، ويسهل استيعابها، لكنه لا يغني بحال عن الكتب المبسوطة لمن أراد التوسع وتمام الفائدة، وأسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن، آملا أن لا يبخل طلبة العلم بنصائحهم العلمية والفنية، وفق الله الجميع لما فيه الخير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

د. عماد جمعة
كلية التربية للبنات/ البكيرية
القصيم/ المملكة العربية السعودية
جوال: ٠٥٠٧٨٦٧٥٣٦– هاتف ٠٦/٣٣٦١٢٨٩

الفهـــــــــــــــــــــــرس

التخريج[1]

لغة الإظهار والإبراز. اصطلاحا الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده، ثم بيان مرتبته عند الحاجة

من فوائد التخريج

١- معرفة المصدر الأصلي للحديث
- معرفة رواة الحديث، وتمييز حالهم، في الجرح والتعديل
٢- جمع أكبر عدد من أسانيد الحديث، وبالتالي معرفة نوعه من حيث طرقه: هل هو متواتر أو مشهور أو عزيز أو غريب
٣- تمييز ماله أصل من الحديث مما لا أصل له
٤- معرفة درجة الحديث من حيث القوة الضعف، أو القبول والرد
٥- ارتقاء الحديث بكثرة طرقه
٦- معرفة زيادة الروايات
٧- بيان معنى الغريب
٨- زوال الحكم بالشذوذ
٩- كشف أوهام وأخطاء الرواة

طرق التخريج

طرق التخريج ستة فقد يكون عن طريق
١- معرفة راوي الحديث من الصحابة
٢- أو معرفة أول لفظ من متن الحديث
٣- أو معرفة كلمة يقل دورانها على الألسنة
٤- أو معرفة موضوع الحديث
٥- أو النظر في حال الحديث متنا وسندا
٦- عن طريق الحاسوب

تاريخه

أولا- منذ عهد الرسول ﷺ، وحتى القرن الهجري الرابع، لم يكن حاجة لكتب التخريج، لأن الحديث لم يدون منه في البداية إلا القليل، ولما دون لاحقا، كان إطلاع العلماء على كتب السنة ومصادرها الأصلية واسعا، وصلتهم بها وثيقة، وقدرتهم على معرفة مصدر أي حديث عالية، فلم يكن هناك حاجة لهذا الفن

ثانيا- أواسط القرن الهجري الخامس، ضاق إطلاع كثير من العلماء على كتب السنة ومصادرها الأصلية، وصعب عليهم معرفة الأحاديث التي استشهد بها المصنفون، في العلوم الشرعية وغيرها، كالفقه والتفسير والتاريخ، واشتدت الحاجة لمصنفات تيسر ذلك، فبدأت مصنفات التخريج بالظهور، وكان من أوائل ما ظهر من تلك الكتب، كتب الخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ

ثالثا- ما زالت تتوالى، وإلى يومنا هذا كتب التخريج، حتى بلغت العشرات

رابعا- في هذا العصر، ظهرت نقلة نوعية في فن التخريج، حيث ظهر التخريج بواسطة الحاسوب، وما تزال هذه البرامج تتطور وتتنوع وهي كثيرة أشهرها
١- موسوعة الحديث الشريف، شركة صخر لبرامج الحاسب الآلي
٢- الموسوعة الذهبية، مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي في الأردن
٣- موسوعة مكتبة الحديث الشريف، شركة العريس في لبنان

خامسا- ظهر في هذا العصر مصنفات توضح القواعد والأصول، التي تبين أصول التخريج وطرقه، والكتب المستخدمة فيه، ومن أشهرها:
١- أصول التخريج ودراسة الأسانيد، د. محمود الطحان
٢- كشف اللثام عن أسرار تخريج أحاديث سيد الأنام ﷺ، عبد الموجود محمد
٣- طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ، د. عبد المهدي بن عبد القادر
٤- الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد، د. سلطان العكايلة وزملاؤه.
٥ - كيف ندرس علم تخريج الحديث، د.حمزة مليباري، د. سلطان عكايلة
٦- تخريج الحديث النبوي، د. عبد الغني التميمي.
٧- علم تخريج الأحاديث، محمد محمود بكار
٨- منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، د. وليد العاني
٩- مقدمات كثير من كتب التحقيق المعاصرة

مصادر الحديث الأصلية

يقصد بمصادر الحديث الأصلية
١- كتب السنة التي جمعها مؤلفوها عن طريق تلقيها عن شيوخهم بأسانيد إلى النبي ﷺ كالكتب الستة والموطأ ومسند أحمد ومستدرك الحاكم ومصنف عبد الرزاق
٢- كتب السنة التابعة للكتب المذكورة في الفقرة الأولى، مثل
أ- مصنفات جمعت بين عدد من كتب السنة السابقة، مثل الجمع بين الصحيحين للحميدي
ب- مصنفات جمعت أطراف بعض الكتب، كتحفة الأشراف للمزي
ج- مختصرات من كتب السنة، كتهذيب سنن أبي داود للمنذري
٣- كتب مصنفة في فنون أخرى، كالتفسير والفقه والتاريخ، تستشهد بالأحاديث، شرط أن يرويها مصنفها بأسانيدها استقلالا، ولا يأخذها من مصنفات أخرى قبله مثل
أ- تفسير الطبري
ب- تاريخ الطبري
ج- كتاب الأم للشافعي

[1] ١- انظر في هذا الموضوع: أصول التخريج ودراسة الأسانيد، للطحان، ٧-٣٥، طرق تخريج الحديث لعبد المهدي، ٩-٢٣، الواضح في فن التخريج لسلطان العكايلة وزملائه، ١٣-١٤٧

أشهر كتب التخريج مرتبة حسب مواضيع الكتب المُخَرَّجَة[١]

أولا: من الكتب التي تخرج كتبا فقهية:

أ- فقه حنفي:

- **نصب الراية لأحاديث: الهداية، للمرغيناني** ت٥٩٣هـ - **لعبد الله بن يوسف الزيلعي** ت٧٦٢هـ
- **الدارية في تخريج: أحاديث الهداية للمرغيناني** ت٥٩٣هـ - **لابن حجر العسقلاني** ت٨٥٢هـ

ب- فقه مالكي:

- **الهداية في تخريج أحاديث البداية لابن رشد القرطبي** ت٥٩٥هـ - **لأحمد بن الصديق الغماري** ت١٣٨٠هـ
- **طريق الرشد إلى تخريج أحاديث بداية ابن رشد** ت٥٩٥هـ - **لعبد اللطيف بن إبراهيم آل عبد اللطيف**

ج- فقه شافعي:

- **تخريج أحاديث: المهذب للشيرازي** ت٤٧٦هـ - **لمحمد بن موسى الحازمي** ت٥٨٤هـ
- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في: الشرح الكبير للرافعي** ت٦٢٣هـ - **لعمر بن علي بن الملقن** ت٨٠٤هـ
- **التلخيص الحبير في تخريج شرح الوجيز الكبير، للرافعي** ت٦٢٣هـ - **لابن حجر العسقلاني** ت٨٥٢هـ

د- فقه حنبلي:

- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل لإبراهيم بن ضويان** ت١٣٥٣هـ - **لناصر الدين الألباني** ت١٤٢٠هـ

ثانيا: من الكتب التي تخرج كتبا في الأصول:

- **تخريج أحاديث: المختصر الكبير لعثمان بن عمر بن الحاجب** ت٦٤٦هـ - **لمحمد بن أحمد عبد الهادي المقدسي** ت٧٤٤هـ

ثالثا: من الكتب التي تخرج كتبا في التفسير:

- **تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي**[٢] ت٦٩١هـ - **لعبد الرءوف بن علي المُناوي** ت١٠٣١هـ
- **تخريج أحاديث: الكشاف، للزمخشري** ت٥٣٨هـ - **لعبد الله بن يوسف الزيلعي** ت٧٦٢هـ
- **الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري** ت٥٣٨هـ - **لابن حجر العسقلاني** ت٨٥٢هـ

رابعا: من الكتب التي تخرج كتبا في التصوف:

- **المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء**[٣] **من الأخبار** - **لعبد الرحيم بن حسين العراقي** ت٨٠٦هـ

خامسا: من الكتب التي تخرج كتبا في الحديث:

- **تخريج الأحاديث التي يشير إليها الترمذي في كل باب** - **لعبد الرحيم بن حسين العراقي** ت٨٠٦هـ

سادسا: من الكتب التي تخرج كتبا في اللغة:

- **فلق الإصباح في تخريج أحاديث الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري** ت٤٠٠هـ - **لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي** ت٩١١هـ

سابعا: من الكتب التي تخرج كتبا في السيرة:

- **مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا للقاضي عياض بن موسى اليحصبي** ت٥٥٤هـ - **لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي** ت٩١١هـ

ثامناً: من الكتب التي تخرج كتباً في العقيدة:

- **تخريج أحاديث شرح العقائد لسعد الدين التفتازاني** ت٧٩١هـ - **لجلال الدين السيوطي** ت٩١١هـ

١- انظر في هذا الموضوع: تخريج الأحاديث النبوية الواردة في مدونة الإمام مالك بن أنس، للدرديري: ١/٤٤، البدر المنير لابن الملقن، تحقيق جمال محمد السيد: ١/١٠، أصول التخريج ودراسة الأسانيد، للطحان، ٧-٣٥، طرق تخريج الحديث لعبد المهدي، ٩-٢٣، الواضح في فن التخريج لسلطان العكايلة وزملائه، ١٣-١٤٧، دليل مؤلفات الحديث الشريف، محيي الدين عطية وزملاؤه ٦٢٦

٢- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لعبد الله بن عمر البيضاوي ت٦٩١هـ

٣- إحياء علوم الدين، للغزالي ت٥٠٥هـ

تعريف ببعض كتب التخريج[١]

نصب الراية لأحاديث الهداية

المصنف، الزيلعي ت٧٦٢هـ: جمال الدين عبد الله بن يوسف
الكتاب: خرّج فيه أحاديث كتاب الهداية في الفقه الحنفي لأبي بكر المرغيناني ت٥٩٣هـ
أهميته:
١- من أنفع كتب التخريج وأشملها من حيث:
أ- ذكر طرق الحديث
ب- بيان مواضع الحديث في كتب السنة الكثيرة
ج- ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل في رجال سند الحديث بالتفصيل
٢- يعتبر موسوعة ضخمة لتخريج أحاديث الأحكام لسائر المذاهب
وطريقته:
١- يذكر نص الحديث الذي أورده صاحب كتاب: الهداية
٢- يذكر من أخرجه من أصحاب كتب الحديث وغيرها، مستقصياً طرقه ومواضعه
٣- يذكر الأحاديث التي تدعم وتشهد لمعنى الحديث، ويذكر من أخرجها، ويرمز لها بـ: أحاديث الباب
٤- إن كانت المسألة الفقهية خلافية، ذكر الأحاديث التي استشهد بها العلماء المخالفون لما ذهب إليه الأحناف، ويرمز لها بـ: أحاديث الخصوم
٥- تخريج أحاديث الكتاب مرتبة حسب ترتيب الكتب الفقهية، فيبدأ بكتاب الطهارة، وقد تبع في ذلك أصله، كتاب الهداية للمرغيناني
٦- استفاد من طريقته في التخريج من جاء بعده، خاصة ابن حجر العسقلاني في كتابه: الدراية، والتلخيص الحبير

الدراية في تخريج أحاديث الهداية

المصنف، ابن حجر ت٨٥٢هـ
الكتاب:
١- تلخيص لكتاب نصب الراية، للزيلعي ت٧٦٢هـ
٢- ملخص مختصر يسهل على المبتدئ ويختصر له الوقت
٣- فائدته محدودة مع وجود الأصل،لأن التخريج النافع مبني على استقصاء طرق الحديث وبيان مواضعه، مع كمال التوضيح، خاصة أن كتاب الزيلعي، ليس فيه حشو أو استطراد
طريقته:
١- رتبه كترتيب نصب الراية
٢- الأحاديث فيه مرتبة على أبواب الفقه

الهداية، للمرغيناني ت٥٩٣هـ، (فقه حنفي)
↓
نصب الراية، للزيلعي ت٧٦٢هـ ، (تخريج للهداية)
↓
الدراية، لابن حجر ت٨٥٢هـ، (تلخيص لنصب الراية)

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير

المصنف، العسقلاني ت٨٥٢هـ، أحمد بن علي بن حجر
الكتاب: تلخيص لكتاب: البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لسراج الدين عمر بن علي بن الملقّن ت٨٠٤هـ.
والشرح الكبير: كتاب فقه شافعي، للرافعي ت٦٢٣هـ، شرح فيه كتاب: الوجيز للغزالي ت٥٠٥هـ
طريقته:
١- كطريقة تصنيف كتابه: الدراية
٢- أورد الأحاديث فيه مرتبة على ترتيب أبواب الفقه

الوجيز للغزالي ت٥٠٥هـ (فقه شافعي)
↓
الشرح الكبير للرافعي ت٦٢٣هـ (شرح للوجيز)
↓
البدر المنير، لابن الملقن ت٨٠٤هـ (تخريج للشرح الكبير)
↓
التلخيص الحبير، لابن حجر ت٨٢٥هـ (اختصار للبدر المنير)

المغني عن حمل الأسفارفي الأسفار

المصنف، العراقي ت٨٠٦هـ، عبد الرحيم بن الحسين
الكتاب: خرّج أحاديث إحياء علوم الدين، للغزالي ت٥٠٥هـ
طريقته في التخريج:
١- إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفى بعزوه لهما
٢- إن لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما، ذكر من أخرجه من أصحاب الكتب الستة
٣- إن كان في أحد الكتب الستة، لم يعزُهُ إلى غيرهما إلا لغرض مفيد، كأن يكون من أخرجه ممن التزم الصحة في كتابه، أو كان لفظه أقرب إلى لفظه في كتاب الإحياء
٤- إذا لم يكن الحديث في أحد الكتب الستة، ذكر مواضعه في غيرها من كتب الحديث
٥- إذا تكرر الحديث في كتاب الإحياء، في نفس الباب، اكتفى بتخريجه أول مرة
٦- إذا تكرر الحديث في كتاب الإحياء، في باب آخر، خرجه في جميع المواضع، وغالبا ما ينبه إلى تقدمه
طريقته في عرض التخريج:
١- يذكر طرف الحديث، ويذكر صحابيّه ومخرّجه
٢- ثم يبين صحته أو حسنه أو ضعفه
٣- إذا لم يكن للحديث أصل في كتب السنة بيّن ذلك بقوله: لا أصل له، أو لا أعرفه
أهمية هذا الكتاب: يعتبر مهما جدا وضروريا، لأن كتاب الإحياء يشتمل على كثير من الأحاديث الضعيفة والواهية، بل والموضوعة، فخرجها العراقي، وميز صحيحها من سقيمها بعبارة سهلة واضحة مختصرة

[١] انظر نصب الراية للزيلعي: ٥-١/٦٤، الدراية لابن حجر: ٢-١/١٠، تلخيص الحبير لابن حجر: ٣-١/٨، المغني عن حمل الأسفار للعراقي ج-ض، ٣-١/٤، أصول التخريج للطحان: ١٥-٣٣

نماذج من كتب التخريج

نصب الراية لأحاديث الهداية(١)

الحديث السادس والثلاثون: حديث جلسة الاستراحة، قلت: أخرجه البخاري عن مالك بن الحويرث أنه رأى النبي ﷺ إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً، انتهى. وأخرجه أيضاً عن أبي قلابة، قال: جاءنا مالك بن الحويرث إلى مسجدها، فقال: والله إني لأصلي، وما أريد الصلاة، ولكن أريد أن أريكم كيف رأيت رسول الله ﷺ يصلي، قال: فقعد في الركعة الأولى حين رفع رأسه من السجدة الآخرة، قال أيوب: فقلت لأبي قلابة: كيف كان يصلي؟ قال: مثل شيخنا هذا، وكان الشيخ يجلس إذا رفع رأسه من السجود، قبل أن ينهض في الركعة الأولى، انتهى. زاد أبو داود فيه: والشيخ هو إمامهم عمرو بن سلمة، انتهى. قال في الكتاب: وهو محمول على حالة الكبَر

الدراية في تخريج أحاديث الهداية(٢)

حديث: قال النبي ﷺ لعائشة في المني: "فاغسليه إن كان رطباً، وافركيه إن كان يابساً"، لم أجده بهذه السياقة. وهو عند البزار والدارقطني من حديث عائشة قالت: كنت أفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ إذا كان يابساً، واغسله إذا كان رطباً، ولمسلم من وجه آخر: لقد رأيتني وإني لأحكه من ثوب رسول الله ﷺ يابساً بظفري. ولأبي داود: كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ فركاً فيصلي فيه. ولأحمد من طريق عبد الله بن عبيد بن عُمير عن عائشة: كان رسول الله ﷺ يسلت المني من ثوبه بعرق الإذخر ثم يصلي فيه، ويحته يابسا ثم يصلي فيه. وفي الصحيحين عن عائشة أنها كانت تغسل المني من ثوب رسول الله ﷺ. وروى ابن أبي شيبة من طريق خالد بن أبي عزة: سأل رجل عمر فقال: إني احتلمت على طنفسة فقال: إن كان رطباً فاغسله. وإن كان يابساً فاحككه، فإن خفي عليك فارشه، وروى الشافعي ثم البيهقي من طريقه بإسناد صحيح عن عطاء عن ابن عباس في المني: إنما هو بمنزلة المخاط والبزاق. قال البيهقي: هذا هو الصحيح موقوف، ورفعه شريك عن ابن أبي ليلى عن عطاء، ولا يثبت. انتهى وهو عند الدارقطني والطبري

حديث: "فإن جاء صاحبها، وعرف عفاصها وعددها، فادفعها إليه"، أخرجه أبو داود في حديث زيد بن خالد، وقال: زادها حماد بن سلمة. قلت: ولم ينفرد بها، بل بين مسلم أن الثوري وزيد بن أبي أنيسة أيضاً روياها. ولمسلم في رواية: فإن جاء صاحبها فعرف عفاصها وعددها ووكاءها فأعطاها اياه، ولابن حبان: فإن جاء أحد يخبرك بعددها ووكائها ووعائها، فأعطه إياها. ومثله النسائي

التلخيص الحبير(٣)

قال الحافظ رحمه الله تعالى: "حديث عليّ أن العباس سأل رسول الله ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تحل، فرخص له. أخرجه أحمد وأصحاب السنن والحاكم والدارقطني والبيهقي. من حديث الحجاج بن دينار عن الحكم عن حُجَيَّة بن عدي عن عليّ، ورواه الترمذي من رواية إسرائيل عن الحكم عن حجر العدوي عن عليّ، وذكر الدارقطني الاختلاف فيه على الحكم، ورجح رواية منصور عن الحكم عن الحسن بن مسلم بن يَنّاق عن النبي ﷺ مرسلاً، وكذا رجحه أبو داود. قال البيهقي: قال الشافعي: رُوي عن النبي ﷺ أنه تَسَلَّفَ صدقة مال العباس قبل أن تحل، ولا أدري أثبت أم لا؟ قال البيهقي: عَنى بذلك هذا الحديث، ويعضده حديث أبي البختري عن عليَ أن النبي ﷺ قال: إنا كنا احتجنا فاستسلفنا العباس صدقة عامين، رجالة ثقات، إلا أن فيه انقطاعا، وفي بعض ألفاظه: أن النبي ﷺ قال لعمر: إنا كنا تعجلنا صدقة مال العباس عام أول، أبو داود الطيالسي من حديث أبي رافع"

- حديث: "لعن الله النائحة والمستمعة، وفي نسخة: لعن رسول الله ﷺ، أحمد من حديث أبي سعيد باللفظ الثاني، واستنكره أبو حاتم في العلل، ورواه الطبراني والبيهقي من حديث عطاء عن ابن عمر، ورواه ابن عدي من حديث الحسن عن أبي هريرة وكلها ضعيفة
- حديث: "ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب" متفق على صحته من حديث ابن مسعود، بزيادة: "ودعا بدعوى الجاهلية"

المغني عن حمل الأسفار(٤)

قال العراقي رحمه الله تعالى: حديث (خلق الله الماء طهوراً لا ينجسه شيء، إلا ما غيَّر لونه أو طعمه أو ريحه) أخرجه ابن ماجة من حديث أبي أمامة بإسناد ضعيف، وقد رواه بدون الاستثناء أبو داود والنسائي والترمذي من حديث أبي سعيد، وصححه أبو داود وغيره

- حديث: "قتل رجل ففتشوا متاعه فوجدوا فيه خرزاً من خرز اليهود لا يساوي درهمين
- حديث: "هلك المتنطعون"، مسلم من حديث ابن مسعود
- حديث: "فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي"
- حديث: "الإثم حزّاز القلوب"

(١) نصب الراية: ١/٣٨٨

(٢) الدراية: ١/٩١، ٢/١٤١

(٣) التلخيص الحبير: ٢/١٦٢-١٦٣، ٢/١٣٩

(٤) المغني عن حمل الأسفار: ١/١٣٠، ١/٤٤٤

طرق التخريج[1]

عند البدء بتخريج الحديث، نتأمل حال الحديث بالنظر إلى الصحابي الذي رواه، أو بالنظر في موضوعه، أو بالنظر في ألفاظه، أو أول لفظ من ألفاظه أو بالنظر إلى صفات خاصة يحملها الحديث في سنده أو متنه، ونتبع في ذلك إحدى هذه الطرق

الأولى

حقيقتها: استخراج الحديث عن طريق معرفة راو الحديث من الصحابة

تستخدم: إذا عرف راوي الحديث من الصحابة

المصنفات المستخدمة فيها:
١ - المسانيد
٢ - المعاجم
٣ - كتب الأطراف

الثانية

حقيقتها: التخريج بمعرفة أول لفظ من متن الحديث

تستخدم: عندما نعرف أول لفظ من متن الحديث

المصنفات المستخدمة:
١ - مصنفات الأحاديث المشتهرة على الألسنة
٢ - الكتب التي رُتبت أحاديثها وفق المعجم
٣ - مفاتيح وفهارس صنفت لكتب مخصوصة

الثالثة

حقيقتها: التخريج بمعرفة كلمة مميزة في الحديث

تستخدم: إذا عرفنا كلمة من الحديث، ولو غير مشهورة

المصنفات المستخدمة:
١ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي لعدد من المستشرقين
٢ - فهرس ألفاظ جامع الترمذي، على طريقة المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي للبيك
٣ - فهرس ألفاظ صحيح مسلم، طبع ملحقا به، في مجلد الفهارس، لمحمد عبد الباقي

الرابعة

حقيقتها: التخريج عن طريق معرفة موضوع الحديث

تستخدم: عند معرفة موضوع الحديث، أو أحد موضوعاته إن تعلق بأكثر من موضوع

المصنفات المستخدمة: مصنفات الحديث المرتبة على الأبواب والموضوعات، ويمكن تقسيمها إلى:
١ - التي شملت جميع أبواب الدين
٢ - التي شملت أكثر أبواب الدين ومواضيعه
٣ - مصنفات مختصة بباب من أبواب الدين

الخامسة

حقيقتها: التخريج بالنظر في حال الحديث سندا ومتنا

تستخدم: إذا عرفنا تلك الحالة في السند أو في المتن

المصنفات المستخدمة فيها: ما أفرد لجمع الأحاديث التي فيها تلك الصفة في المتن أو السند

السادسة

حقيقتها: التخريج عن طريق الحاسوب

تستخدم عند توفر:
- حاسب آلي مناسب
- برنامج لتخريج الحديث
- معرفة باستخدام الحاسوب

من البرامج المستخدمة فيها:

أ - برامج جاهزة مثل:
١ - موسوعة الحديث الشريف
٢ - الموسوعة الذهبية
٣ - موسوعة مكتبة الحديث الشريف

ب - برامج قيد الإعداد
١ - عمل مركز خدمة السنة تابع للجامعة الإسلامية بالمدينة
٢ - عمل د. همام سعيد بالأردن
٣ - عمل مركز السنة والسيرة النبوية التابع لجامعة قطر

وهناك غير ذلك من الأعمال المتعددة في البلاد العربية والأجنبية

---

(١) أنظر: أصول التخريج ودراسة الأسانيد، د. محمود الطحان، ٣٧- ١٣٣، الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد، د. سلطان العكايلة وزملاؤه: ٢١-١٨٦، طرق تخريج الحديث لعبد الهادي: ٢٤

المصنفات التي يستعان بها وفق الطريقة الأولى(١)

يلجأ لهذه الطريقة عندما يكون اسم الصحابي مذكورا في الحديث المراد تخريجه، فإن لم يعرف الصحابي، فلا يمكن اللجوء لهذه الطريقة

المسانيد

تعريفها: **كتب حديث مصنفة على أسماء الصحابة، فجمعت أحاديث كل صحابي وحدة**

ترتيب أسماء الصحابة داخل المسند:

١- قد يكون وفق حروف المعجم
٢- وقد يكون على السابقة في الإسلام
٣- وقد يكون على القبائل
٤- وقد يكون على البلدان، أو غير ذلك

المسانيد تقرب من مائة مسند، وأشهرها:

١- مسند أبي داود سليمان الطيالسي ت٢٠٤هـ
٢- مسند أسد بن موسى الأموي ت٢١٢هـ
٣- مسند عبيد الله بن موسى العبسي ت٢١٣هـ
٤- مسند عبد الله بن الزبير الحميدي ت٢١٩هـ
٥- مسند مسدّد بن مُسَرْهد البصري ت٢٢٨هـ
٦- مسند أبي خيثمة زهير بن حرب ت٢٣٤هـ
٧- مسند أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ
٨- مسند عبد بن حُميد ت٢٤٩هـ
٩- مسند نعيم بن حماد ت٢٨٨هـ
١٠- مسند أبي يعلى أحمد الموصلي ت٣٠٧هـ

المعاجم

تعريفها: **الكتب التي رتبت أحاديثها على:**

١- مسانيد الصحابة، وهذا النوع هو الذي يعنينا هنا
٢- أو الشيوخ
٣- أو البلدان أو غير ذلك

وغالبا ما ترتب فيه الأسماء على حروف المعجم

المعاجم كثيرة، وأشهرها:

١- معجم الصحابة لأحمد بن علي الموصلي ت٣٠٧هـ
٢- المعجم الكبير لسليمان بن احمد الطبراني ت٣٦٠هـ**، مرتب على مسانيد الصحابة، مرتبين على حروف المعجم، إلا مسند أبي هريرة أفرده في مصنف وفيه ما يقارب الستين ألف حديث**
٣- المعجم الأوسط للطبراني ت٣٦٠هـ**، وهو مرتب على أسماء شيوخه، وفيه ما يقارب ثلاثين ألف حديث**
٤- المعجم الصغير للطبراني ت٣٦٠هـ**، خرج فيه عن ألف شيخ من شيوخه، لكل شيخ حديث واحد غالبا**
٥- معجم الصحابةلأحمد بن علي بن لال الهمداني ٣٩٨هـ

كتب الأطراف

تعريفها: **مصنفات الحديث التي اقتصر فيها مؤلفوها على ذكر طرف الحديث الذي يدل على بقيته، ثم ذكر أسانيده التي ورد من طريقها ذلك المتن، إما على سبيل الاستيعاب، أو بالنسبة لكتب مخصوصة، وبعض المصنفين ذكر أسانيد ذلك المتن بتمامها، وبعضهم اقتصر على ذكر شيخ المؤلف فقط**

ترتيبها:

أ- أكثرها على مسانيد أسماء الصحابة، مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم
ب- نادرا على الحروف بالنسبة لأول المتن، مثل:
- أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، ترتيب محمد بن طاهر المقدسي ت٥٠٧هـ
- الكشاف في معرفة الأطراف(٢) لمحمد بن علي الحسيني ت٧٦٥هـ

كتب الأطراف كثيرة، وأشهرها:

١- أطراف الصحيحين، لأبي مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي ت٤٠١هـ
٢- أطراف الصحيحين، لأبي محمد خلف بن محمد الواسطي ت٤٠١هـ
٣- الإشراف على معرفة الأطراف(٣)، لابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن ت٥٧١هـ
٤- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف(٢)، لأبي الحجاج يوسف عبد الرحمن المزي ت٧٤٢هـ
٥- أطراف المسانيد العشرة(٤)، لأبي العباس أحمد بن محمد البوصيري ت٨٤٠هـ
٦- إتحاف المهرة بأطراف العشرة(٥)، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ
٧- ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث(٦)، لعبد الغني النابلسي ت١١٤٣هـ

فوائدها: تفيد كتب الأطراف في معرفة:

أ- أسانيد الحديث المختلفة مجتمعة في مكان واحد وبالتالي معرفة ما إذا كان الحديث غريباً أو عزيزاً أو مشهوراً
ب- من أخرج الحديث من أصحاب مصنفات الحديث الأصلية والباب الذي أخرجوه
ج- عدد أحاديث كل صحابي في الكتب التي عُمل عليها كتاب الأطراف

ملاحظة:

١- كتب الأطراف لا تعطي متن الحديث كاملا
٢- ولا تعطي كذلك نفس لفظ الحديث، بل تعطي المعنى، ومن أراد متن الحديث بنفس لفظه، يرجع إلى المراجع التي أشارت إليها كتب الأطراف، التي تعتبر دليلا على موقع الحديث، بعكس المسانيد التي تعطي نفس اللفظ المطلوب دون الحاجة للرجوع إلى سواه من الكتب

---

١) علم فهرسة الحديث للمرعشي: ٢٢، طرق تخريج الحديث لعبد الهادي: ١٠٥-١٤٦، أصول التخريج للطحان: ٣٩ ٢) أطراف الكتب الستة ٣) أطراف السنن الأربعة
٤) وهذه المسانيد هي مسند: أبي داود الطيالسي، وأبي بكر الحميدي، ومسدد بن مسرهد، ومحمد بن يحيى العدني، وإسحاق بن راهوية، وأبي بكر بن أبي شيبة، واحمد ابن منيع، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي
٥) الموطأ ومسند الشافعي، ومسند أحمد، ومسند الدارمي، وصحيح ابن خزيمة، ومنتقى ابن الجارود، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، ومستخرج أبي عوانة، وشرح معاني الآثار للطحاوي، وسنن الدارقطني. وزاد العدد واحداً، لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد منه سوى قدر ربعه، انظر لحظ الألحاظ ذيل تذكرة الحفاظ ص٣٣٣
٦) الكتب الستة وموطأ مالك

مسانيد الحميدي وأبي يعلى وأحمد(١)

مسند الحميدي ت٢١٩هـ

أولا المصنف، الحميدي ت٢١٩هـ، عبد الله بن الزبير، شيخ البخاري

ثانيا الكتاب: فيه ألف وثلاثمائة حديث، مرتب على مسانيد الصحابة

ثالثا الكتاب مرتب على مسانيد الصحابة، إلا أن ترتيب الصحابة ليس على حروف الهجاء، وإنما على الترتيب التاريخي

- فبدأ بمسند أبي بكر الصديق ثم باقي الخلفاء الراشدين على ترتيبهم التاريخي - ثم بمسانيد بقية العشرة إلا طلحة بن عبيد الله
- ثم أحاديث أمهات المؤمنين
- ثم باقي الصحابيات
- ثم أحاديث رجال الأنصار
- ثم باقي مسانيد الصحابة

مسند أبي يعلى الموصلي ت٣٠٧هـ

أولا،المصنف، أبو يعلى الموصلي ت٣٠٧هـ، أحمد بن علي بن المثنى

ثانياً،الكتاب١٣ ج: مسند كبير جداً، ولا يدانيه في الكبر إلا مسند أحمد

ثالثاً ترتيب أسماء الصحابة: لم يلتزم بمنهج معين، حيث بدأ بمسانيد الخلفاء الراشدين إلا عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة إلا سعيد بن زيد ثم سرد مسانيد الصحابة

رابعاً، عدد أحاديثه: ٧٥٥٥حديثاً

كيفية الاهتداء إلى أحاديثه:

* أخرج المحقق فهارس الكتاب بجزء مستقل يحتوي على عدة فهارس من ضمنها:

فهرس الأحاديث والآثار رتبت ترتيباً هجائياً حسب أوائل الحديث والأثر، وقد تميز هذا الفهرس بما يلي:

١- إسقاط (أل) التعريف في الترتيب

٢- عدم التفريق لأنواع الهمزة سواء كانت وصل أو قطع أو استفهام

٣- عدم التفريق بين حركات الهمزة التي بدأت بها الكلمة من كسر أو فتح أو ضم

٤- عدم التمييز بين الأحاديث والآثار

مسند أحمد ت٢٤١هـ

أولا، المصنف، ابن حنبل ت٢٤١هـ، أحمد بن محمد الشيباني

ثانياً، الكتاب٦مج: مرتب على مسانيد الصحابة، فروى أحاديث كل صحابي على حدة، بغض النظر عن موضوع الحديث، فالجامع بين كل مجموعة من الأحاديث هو الصحابي الذي رواها

ثالثاً، ترتيب أسماء الصحابة: لم يرتبها وفق حروف المعجم بل راعى في ترتيبها أموراً متعددة منها: أفضليتهم، ومواقع بلدانهم التي نزلوها، وقبائلهم

رابعاً عدد المسانيد فيه، اشتمل المسند على ٩٠٤ من مسانيد الصحابة، منها مسانيد بلغت مئات الأحاديث كمسند أبي هريرة والمكثرين من الصحابة ومنها مسانيد لا تشتمل إلا حديثاً واحداً، ومنها مسانيد بين ذلك

ابتدأ المصنف بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة مقدما أبا بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علياً ثم بقية العشرة ﷺ. ثم ذكر حديث عبد الرحمن بن أبي بكر، ثم ثلاثة أحاديث لثلاثة من الصحابة، ثم مسانيد أهل البيت، فذكر أحاديثهم، وهكذا حتى انتهى بحديث شداد بن الهادﷺ

خامساً: نشره المكتب الإسلامي وألحق به فهرساً لأسماء الصحابة مرتباً على نسق حروف المعجم، وأمام كل صحابي رقم الجزء والصفحة، فمن أراد تخريج حديث عرف اسم الصحابي الذي رواه، راجع الفهرس حتى يعرف مسنده في أي جزء وأي صفحة ثم يراجع مسند الصحابي فيعثر على الحديث إن كان الإمام أحمد رواه، وإلا فيبحث عنه في مصدر آخر

١) طرق تخريج لعبد الهادي: ١٣٧-١٤٧، أصول التخريج للطحان: ٤٠، الجداول النافعة للياسين: ٣٢٣

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي[١]

مصنفه، والغرض من تصنيفه، وموضوعه، ورموزه، وترتيبه، وعدد مسانيد الصحابة فيه، ... الخ

المصنف، المزّي ت٧٤٢هـ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن

الغرض الأساسي من تصنيفه: جمع أحاديث الكتب الستة وبعض ملحقاتها بطريق يسهل على القارئ معرفة أسانيدها المختلفة مجتمعة في موضع واحد

موضوعه: ذِكر أطراف الأحاديث التي في الكتب الستة[٢] وبعض ملحقاتها، وهذه الملحقات هي:

أ- ـمة صحيح مسلم — ب- كتاب المراسيل لأبي داود

ج- العلل الصغير للترمذي، في آخر كتابه: الجامع — د- الشمائل للترمذي

هـ كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي

رموزه:

خ: البخاري	خت: البخاري تعليقا
م: مسلم	د: أبو داود
مد: أبو داود في مراسيله	ت: الترمذي
تم: للترمذي في الشمائل	س: النسائي
سي: النسائي في "عمل اليوم والليلة"	ق: ابن ماجه
ز: ما زاده المصنف من كلام على الأحاديث	ع: ما رواه الستة
ك: ما استدركه المصنف على ابن عساكر	

ترتيبه:

- على تراجم أسماء الصحابة، مرتبة وفق حروف المعجم
- إذا كان الصحابي مكثراً من الرواية، فإنه يقسم مروياته على جميع تراجم من يروي عنه من الصحابة أو التابعين، ويرتبهم على حروف المعجم أيضاً
- إذا كثرت مرويات أحد التابعين عن بعض الصحابة، وكثر عدد الآخذين عنه، فإنه يقسم مروياته على تراجم من يروي عنه من أتباع التابعين
- ربما فعل هذا في تقسيم مرويات أتباع التابعين إذا كثر عدد الآخذين عنهم. فيقسم مروياتهم على تراجم أتباع التابعين.

عدد مسانيد الصحابة فيه: بلغت مسانيد الصحابة فيه ٩٠٥ مسنداً، وعدد المراسيل المنسوبة للتابعين ومن بعدهم: ٤٠٠ مسند

سبب تكرار الأحاديث: التزام المصنف إيرادها على أسماء الصحابة، وبعضها مروي من طريق عدد من الصحابة فاضطر أن يكررها لذلك

ترتيب سياق الأحاديث فيه: يقدم المصنف في ذكر أحاديث كل ترجمة ما كثر عدد مخرجيه من أصحاب الكتب أولاً، ثم ما يليها في الكثرة وهكذا

الغاية من المراجعة فيه: معرفة أسانيد أحاديث الكتب الستة وملحقاتها المذكورة

نموذج منه، وموازنة بينه وبين ذخائر المواريث

نموذج يبين طريقة إيراد الحديث فيه: قال المصنف "حرف الألف- من مسند أبيض بن حمَّال الحميري المأربي عن النبي ﷺ - د ت س ق حديث: أنه وفد إلى النبي ﷺ فاستقطعه الملح الذي بمأرب" الحديث

د: في الخراج عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن المتوكل العسقلاني، كلاهما عن محمد بن يحيى بن قيس المأربي عن أبيه عن ثمامة بن شراحيل عن سُمَي بن قيس عن شَمير ابن عبد المَدَان عن أبيض بن حمَّال به

ت: في الأحكام عن قتيبة ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، كلاهما عن محمد بن يحيى بن قيس بإسناده، وقال: غريب

س: في إحياء الموات (في الكبرى) عن إبراهيم بن هارون عن محمد بن يحيى بن قيس به. وعن سعيد بن عمرو عن بقية عن عبد الله بن المبارك عن مَعْمر عن يحيى بن قيس المأربي عن أبيض بن حمَّال به. وعن سعيد بن عمرو عن بقية عن سفيان عن مَعْمر نحوه. قال سفيان: وحدثني ابن أبيض بن حمال عن أبيه عن النبي ﷺ بمثله. وعن عبد السلام بن عتيق، عن محمد بن المبارك عن إسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة، كلاهما عن عمر بن يحيى بن قيس المأربي عن أبيه عن أبيض بن حمال نحوه

ق: في الأحكام عن محمد بن يحيى بن أبي عمر، عن فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن ابيض بن حمال عن عمه ثابت بن سعيد عن أبيه سعيد عن أبيه أبيض نحوه

ك: حديث س في رواية ابن الأحمر، ولم يذكره أبو القاسم

موازنة بين كتاب تحفة الأشراف وكتاب ذخائر المواريث: تحفة الأشراف أجود لمن يريد الأسانيد، والحكم على الحديث من كثرة طرقه واختلاف رجاله، ويمتاز بذكر الحديث الذي رواه عدد من الصحابة في مسانيدهم جميعا، مما يمكن الباحث من الوصول للحديث ولو لم يعرف إلا صحابيا واحدا من رواته، أما ذخائر المواريث فقد لا يجد الحديث في مسانيد بعض رواته من الصحابة، لكنه يمتاز بالاختصار، فحجمه ربع حجم تحفة الأشراف، وعدد أحاديثه: (١٢٣٠٢)، أما تحفة الأشرف فعدد أحاديثها: (١٩٥٩٥)،وهذه ميزة لمن يريد الاستدلال على متن الحديث فقط، ومعرفة من أخرجه من أصحاب المصنفات التي احتواها الكتاب، فيحصله بسهولة، ثم يستطيع بعد ذلك معرفة تمام أسانيده في المصادر التي أحيل عليها

١) تحفة الأشراف للمزي: ١/١٢، طرق تخريج الحديث لعبد الهادي: ١٠٥-١٣٥، أصول التخريج للطحان: ٤٧ ٢) البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه

ذخائر المواريث (من كتب الأطراف)[١]

مقدمات

مصنفه، النابلسي ت١١٤٣هـ، عبد الغني الدمشقي
موضوعه: جمع أطراف الكتب الستة[١] والموطأ
ترتيبه: على مسانيد الصحابة، وفق حروف المعجم
تقسيمه: قسمه إلى سبعة أبواب، هي:
الأول: في مسانيد الرجال من الصحابة
الثاني: في مسانيد من اشتهر منهم بالكنية مرتبة على الحروف بالنسبة لأول حرف من كنيته
الثالث: في مسانيد المبهمين من الرجال حسب ما ذكر فيهم من الأقوال على ترتيب أسماء الرواة عنهم
الرابع: في مسانيد النساء الصحابيات
الخامس: في مسانيد من اشتهر منهن بالكنية
السادس: في مسانيد المبهمات من النساء الصحابيات مرتبة على ترتيب أسماء الرواة عنهن
السابع: في الأحاديث المرسلة، مرتبة على أسماء مرسليها
رموزه:

خ: البخاري	م: مسلم	د: أبو داود
ت: الترمذي	س: النسائي	هـ: ابن ماجه
ط: الموطأ		

كيفية عرض المسانيد وإيراد الأحاديث فيه

١ـ بدأ بحرف الهمزة، بالصحابي أبيض بن حمال الحميري
٢ـ لا يذكر من الإسناد إلا شيخ المصنف الذي روى عنه ذلك الحديث، ويترك باقي السند اختصارا، بخلاف المزي
٣ـ اعتبر المعنى أو بعضه دون اللفظ في جميع الروايات، بحيث يذكر طرف الحديث بلفظه في بعض المصنفات، ويشير بعد ذلك بالرموز إلى ما يوافقها في المعنى دون اللفظ
٤ـ إذا كان الحديث مرويا عن جملة من الصحابة يذكر الحديث عن واحد منهم خشية التكرار، بخلاف المزي
٥ـ من أراد التخريج منه، فليتأمل في معنى الحديث الذي يريده، ولا يعتبر خصوص ألفاظه، ثم يتأمل الصحابي الذي عنه رواية ذلك الحديث، فقد يكون في السند عن عمر، والرواية عن صحابي آخر مذكور في ذلك الحديث، فيصحح الصحابي المروي عنه، ثم يكشف عنه في محله

١) عبد الغني النابلسي، ذخائر المواريث ١/٢، طرق تخريج الحديث لعبد الهادي: ١٢٧، أصول التخريج للطحان: ٥٥

المصنفات التي يستعان بها وفق الطريقة الثانية[١]

التخريج عن طريق معرفة أول لفظ من متن الحديث

الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة

المقصود بالأحاديث المشتهرة على الألسنة: ما يدور على ألسنة الناس ويتناقلونه بينهم من أقوال منسوبة للرسول ﷺ، بعضها صحيحا، وكثير منها ضعيف أو موضوع، ولذا أفردها العلماء بمصنفات خاصة، وبينوا صحيحها و سقيمها، وراويها إن كان لها أصل، وحذروا مما لا أصل له

ترتيبها: أكثرها مرتبة على حروف المعجم

أشهرها:

١ - اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة لابن حجر (ت٨٥٢هـ)
٢ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي (ت٩٠٢هـ)
٣ - الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)
٤ - البدر المنير في أحاديث البشير النذير لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت٩٣٧هـ)
٥ - تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، لعبد الرحمن الشيباني (ت٩٤٤هـ)
٦ - التذكرة في الأحاديث المشتهرة، محمد بن عبد الله الزركشي (ت٩٧٤هـ)
٧ - إتقان ما يَحْسُن من الأحاديث الدائرة على الألسن لمحمد بن محمد الغزي (ت٩٨٥هـ)
٨ - تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس، لمحمد الخليلي (ت١٠٥٧هـ)
٩ - كشف الخفاء ومُزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني (ت١١٦٢هـ)
١٠ - أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، لمحمد بن درويش الحوت (ت١٢٧٦هـ)، جمعها ابنه عبد الرحمن الحوت

كتب رُتبت أحاديثها وفق المعجم

المقصود بها: كتب جمعت الأحاديث من مصنفات مختلفة، وحذفت أسانيدها، مرتبة على حروف المعجم لتسهيل معرفتها

ومن أشهرها:

١ - الجامع الكبير، كتاب ضخم للسيوطي، قصد فيه جمع السنة كلها، وقسم الأقوال منه مرتب على حروف المعجم
٢ - الجامع الصغير من حديث البشير النذير، للسيوطي (ت٩١١هـ)
٣ - الزيادة على الجامع الصغير، للسيوطي، وهي أحاديث انتقاها زيادة على الجامع الصغير
٤ - الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، ليوسف النبهاني، ضم فيه الزيادة والجامع الصغير في مؤلف واحد، وانتقد لأنه حذف رموز السيوطي التي فيها بيان مرتبة الأحاديث

مفاتيح وفهارس صنفها العلماء لكتب مخصوصة

المقصود بها: هي مفاتيح وفهارس لكتب حديث مخصوصة، رتبت أحاديث تلك الكتب على حروف المعجم، تسهيلا على الباحثين

ومن أشهرها:

١ - مفتاح الصحيحين، لمحمد الشريف بن مصطفى التوقادي
٢ - مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب، لأحمد الغماري (ت١٣٨٠هـ)
٣ - البُغية في ترتيب أحاديث الحلية، لعبد العزيز الغماري
٤ - فهرس ترتيب أحاديث صحيح مسلم، لمحمد عبد الباقي (ت١٣٨٢هـ)
٥ - مفتاح لأحاديث موطأ مالك، لمحمد فؤاد عبد الباقي (ت١٣٨٢هـ)
٦ - فهرس لترتيب أحاديث سنن ابن ماجة، لمحمد عبد الباقي (ت١٣٨٢هـ)

١) الغماز على اللماز للسمهودي، تحقيق: محمد السلفي: ٧، مختصر المقاصد الحسنة للزرقاني، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ: ١٨، طرق تخريج الحديث لعبد الهادي: ٢٧، أصول التخريج للطحان: ٥٩

بعض المصنفات في الأحاديث المشتهرة على الألسنة(١)

المقاصد الحسنة للسخاوي

المصنف، السخاوي ت٩٠٢هـ، محمد بن عبد الرحمن

الكتاب: كتاب متقن، كان وما زال عمدة للعلماء في الكشف عن الأحاديث المشتهرة، جمع كثيرا من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، حيث بلغت أحاديثه ١٣٥٦ حديثا، وفيه من الصناعة الحديثية ما ليس في غيره، وهو أجمع من كتاب الدرر المنتثرة للسيوطي ت٩١١هـ فاعتنى العلماء بتدريسه واختصاره

١- اختصره علي بن محمد المنوفي ت٩٣٩هـ في: الرسائل السنية

٢- اختصره عبد الرحمن الشيباني ت٩٤٤هـ في: تمييز الطيب من الخبيث

ترتيبه:

١- رتبه على نسق حروف المعجم

٢- بعد ذكر الحديث يذكر من خرّجه إن كان له أصل، ويبين مرتبته والكلام عليه وما قال العلماء فيه بشكل شاف

٣- إن لم يكن للحديث أصل "أي سند"، وليس في كتاب من كتب الحديث، بيّن ذلك وقال: لا أصل له، وإن خشي أن يكون له أصل قال: لا أعرفه

تمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع

المصنف، الشيباني ت٩٤٤هـ، عبد الرحمن بن علي بن الديبع، تلميذ السخاوي

الكتاب: مختصر من كتاب "المقاصد الحسنة" للسخاوي ت٩٠٢هـ

المقصود باختصاره:

١- ذكر في الحديث من أخرجه ومرتبته، ولم يفصل الكلام عن رجاله و سبب ضعفه أو تركه

٢- لم يحذف من الأحاديث شيئا، بل زاد عليها أحاديث يسيرة ميزها بقوله أولها: قلت وآخرها: الله أعلم

٣- أبقى ترتيبه على ترتيب الأصل

٤- غايته من هذا الاختصار تقريبه للطلاب، لأن الهمم صارت تميل إلى الاختصار، وهو موفق في اختصاره. والكتاب جيد يعطي زبدة ما في الأصل، لكن المتخصص لا يستغني عن الأصل، إذ فيه من الفوائد ما لا يوجد في المختصر

كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني

المصنف، العجلوني ت١١٦٢هـ، إسماعيل بن محمد

الكتاب:

١- أكبر وأجمع كتاب للأحاديث المشتهرة على الألسنة

٢- وهو مرتب على حروف المعجم.

٣- جمع فيه أحاديث الكتب التالية:

أ- المقاصد الحسنة للسخاوي ت٩٠٢هـ مقتصرا في كل حديث على بيان مخرجه وصحابيه وبعض الفوائد مستحسنة عند أئمة الحديث

ب- اللآلئ المنثورة لابن حجر ت٨٥٢هـ

ج- الدرر المنتثرة للسيوطي ت٩١١هـ، وغيرها

٤- يذكر في الحديث المصنفات التي أخرجته

٥- يذكر رتبته غالبا أو أقوال العلماء فيه

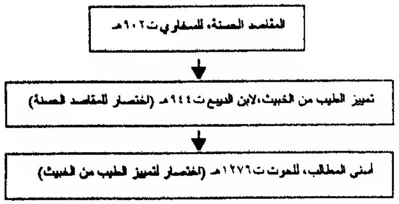
٦- إن لم يكن للحديث أصل بيّنه وإن لم يكن حديثا قال: ليس بحديث، وربما قال: إنه من الحِكم المأثورة أو من كلام الصحابة أو أحد العلماء

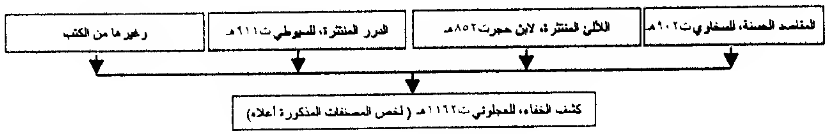
٧- اشتمل هذا الكتاب على ٣٢٥٤ حديثا.

أسنى المطالب

المصنف، الحوت، ت١٢٧٦هـ محمد بن درويش

الكتاب: مختصر مفيد جرّد فيه مؤلفه أحاديث عبد الرحمن بن الديبع التي اختصرها من كتاب "المقاصد الحسنة" للسخاوي، وزاد عليها زيادات، ثم قام ولده عبد الرحمن بعد وفاة والده فضم الزيادات إلى الأصل ورتبها على حروف الهجاء للتسهيل، وسماه بهذا الاسم، والكتاب على صغره يحوي عدداً كبيراً من الأحاديث، ويتكلم عليها بشكل مختصر جدا، وهو مفيد خاصة للعامة الذين يريدون النتيجة من أقرب طريق





١) انظر: المقاصد الحسنة للسخاوي: ٢٥، كشف الخفاء للعجلوني: ١/٦، أصول التخريج للطحان: ٦٠

الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير[١]

المصنف، السيوطي ت٩١١هـ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
عدد أحاديثه: ١٠٣١ حديثا
منهجه في تصنيف كتابه:
١- انتقى أحاديثه من كتابه جمع الجوامع
٢- رتبها على حروف المعجم، مراعيا أول الحديث فما بعده
٣- اقتصر فيه على الأحاديث الوجيزة
٤- لم يكثر من أحاديث الأحكام
٥- أورد فيه الحديث الصحيح والحسن والضعيف بأنواعه
٦- لم يورد فيه ما انفرد به وضاع أو كذاب
طريقته في إيراد الحديث والحكم عليه:
١- يذكر متن الحديث دون سنده، حتى الصحابي
٢- يذكر في آخره رمز من أخرجه من أصحاب المصنفات
٣- ثم يذكر اسم الصحابي الذي رواه صاحب ذلك المصنّف من طريقه
٤- يشير بالرموز إلى رتبة الحديث ودرجته من الصحة
٥- في حكمه على درجة الأحاديث بعض التساهل، ولذا تعقبه المناوي ت١٠٣١هـ في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير، وخالفه في الحكم على بعضها مع التعليل

رموز الكتب التي أخذ منها السيوطي أحاديثه:

خ: للبخاري — م: لمسلم
ق: للبخاري ومسلم — د: لأبي داود
ت: للترمذي — ن: للنسائي
ه: لابن ماجة — ٤: لأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
٣: لأبي داود والترمذي والنسائي — حم: لأحمد في مسنده
ك: للحاكم — عم: لعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده
خد: للبخاري في الأدب — تخ: للبخاري التاريخ
حب: لابن حبان — طب: للطبراني في الكبير
طس: للطبراني في الأوسط — طص: للطبراني في الصغير
ص: سنن سعيد بن منصور — ش: لابن أبي شيبة
عب: لعبد الرزاق في الجامع — ع: لأبي يعلى في مسنده
قط: للدارقطني — فر: للديلمي في الفردوس
حل: لأبي نعيم في الحلية — هب: لابن عدي في الكامل
عق: للعقيلي في الضعفاء — خط: للخطيب

رموز رتب الأحاديث:
صحـ: للصحيح
ح: للحسن
ض: للضعيف

نموذج من الكتاب، الحديث رقم٢٢: " آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم"- (تخ ه ك) ابن عباس (صحـ)
توضيح الرموز:
تخ: أخرجه البخاري في التاريخ
ه: أخرجه ابن ماجة في سننه
ك: أخرجه الحاكم في المستدرك
ابن عباس: راوي الحديث من الصحابة هو عبد الله بن عباس
صحـ: درجة الحديث صحيح

١) طرق تخريج الحديث لعبد الهادي: ٣١، أصول التخريج للطحان: ٦٧، الجامع الصغير للسيوطي: ١/٣

مفاتيح وفهارس لبعض كتب الحديث

مفتاح الصحيحين للتوقادي

المصنف، **التوقادي، محمد الشريف بن مصطفى**

طريقة تصنيفه **جمع أطراف الأحاديث القولية في صحيح البخاري ومسلم، ورتبهما على حروف المعجم، مع ذكر اسم الكتاب ورقم الباب الذي فيه الحديث، وذكر رقم الجزء والصفحة في متن كل من الصحيحين وأشهر شروحهما في شكل جدول مرتب**

فأما بالنسبة لصحيح البخاري وشروحه فقد اعتمدت الطبعات التالية:

أ- **صحيح البخاري** ت٢٥٦هـ **طبعة مصر سنة ١٢٩٦هـ**

ب- **شرح العسقلاني** ت٨٥٢هـ **طبعة مصر سنة ١٣٠١هـ**

ج- **شرح العيني** ت٨٥٥هـ **طبعة القسطنطينية سنة ١٣٠٩هـ**

د- **شرح القسطلاني** ت٩٢٣هـ **طبعة مصر سنة ١٢٩٣هـ**

أما بالنسبة لصحيح مسلم فقد اعتمدت الطبعات التالية:

أ- **صحيح مسلم** ت٢٦١هـ **طبعة مصر سنة ١٢٩٠هـ**

ب- **شرح النووي** ت٦٧٦هـ **مطبوع على شرح القسطلاني المذكور أعلاه**

طريقة البحث عن الأحاديث فيه، وكيفية الاستفادة منه:

١- **بعد معرف أول كلمة من الحديث**

٢- **البحث عنه في مكانه حسب أول حرف منه**

٣- **لمعرفة نصه كاملاً، ينظر إلى أرقام الأجزاء والصفحات المبينة في الجدول، للمتون والشروح للطبعات التي اعتمدها، فإن لم تكن تلك الطبعات متوفرة، فيمكن الوصول للحديث من خلال تحديد اسم الكتاب ورقم الباب، بجهد يسير**

٤- **فهرسَ المؤلف في أول كتابه أسماء الصحابة المروي عنهم في صحيح البخاري مرتبين على الحروف، وأشار بالأرقام إلى عدد مرويات كل منهم**

٥- **انتهى من تأليفه سنة ١٣١٢هـ**

ملاحظة على هذا المفتاح: **أغفل المفتاح فهرسة الأحاديث الفعلية، وهذا نقص كبير**

فهرس أحاديث صحيح مسلم القولية

المصنف، **محمد فؤاد عبد الباقي** ت١٣٨٢هـ

وضع هذا الفهرس مع فهارس خمسة أخرى لصحيح مسلم وهي:

١- **فهرس للموضوعات**

٢- **الرقم المسلسل لكل الأحاديث غير المكررة**

٣- **بيان الأحاديث التي أخرجها مسلم في أكثر من موضع، وبيان كل موضع منها**

٤- **معجم ألف بائي بأسماء الصحابة ﷺ، وبيان أحاديث كل منهم**

٥- **بيان الأحاديث القولية مرتبة على حروف المعجم حسب أوائلها**

٦- **معجم الألفاظ، ولا سيما الغريب منها**

وصفه وكيفية ترتيبه:

١- **ذكر المصنف أطراف الأحاديث القولية مرتبة على حروف المعجم بالنسبة للكلمة الأولى من متن الحديث**

٢- **ذكر أمام كل حديث رقم الصفحة التي فيها ذلك الحديث، وذكر أمام كل حديث رقم الصفحة التي ورد فيها**

نموذج لصحيح البخاري، مأخوذ من مفتاح الصحيحين للتوقادي

أسامي المباحث	الأبواب	الأحاديث النبوية	بخاري		عيني		قسطلاني		قسطلاني	
			ج	ص	ج	ص	ج	ص	ج	ص
كتاب الحدود	١٤	أبايعكم على أن لا تشركوا شيئاً	٨	١٧	١٠	١٤٣	١٢	٩٧	٠٩	٥٤٤
	٣	أبايعكم على أن لا تشركوا بالله	٨	١٧٩	١١	٥٧٩	١٣	٣٧٧	١٠	٥٠٩

١) أصول التخريج للطحان: ٧٠

مفاتيح وفهارس بعض كتب الحديث[١]

مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب

المصنف، أحمد بن محمد بن الصديق الغماري

وصف الكتاب: كتاب مهمّ، فهرس بصفحات قليلة كل أحاديث تاريخ بغداد للخطيب ت٤٦٣هـ

أهمية الكتاب:

١- أن الخطيب يروي أحاديث كثيرة في تاريخه، وبعضها غير مروي في مصادر السنة المشهورة

٢- أن هذه الأحاديث لا سبيل للكشف عنها غير السبيل الذي سلكه المؤلف، لأن الخطيب لم يلتزم في ذكرها أي ترتيب

طريقة تصنيفه، قسم الأحاديث إلى قسمين:

١- القولية، مرتبة على أحرف المعجم

٢- الفعلية، مرتبة على أسماء الصحابة، ورتب أسماء الصحابة والصحابيات معاً على حروف المعجم، بما فيه الكنى فيذكر اسم الصحابي، ويذكر مقابله الموضوع الذي يتعلق به الحديث، ثم يشير أمامه إلى رقم الجزء والصفحة

٣- إذا كرر الخطيب الحديث وذكره في بعض المواضع بغير اللفظ المتداول المعروف، فإنه يكرره ويذكره حسب الحرف الذي أورده به، ثم يعيده بلفظه المشهور حسب الحرف الأول مما يساعد على معرفة كل طرق الحديث التي أوردها الخطيب للنظر فيها من حيث التصحيح أو التضعيف أو معرفة عدد من رواه من الصحابة ..الخ

عدد أحاديثه: ٤٥٠٠ حديثا

البغية في ترتيب أحاديث الحلية

المصنف، عبد العزيز بن محمد بن صديق الغماري

وصف الكتاب: ٩٠صفحة، فهرس أحاديث كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٠مج، لأبي نعيم الأصبهاني ت٤٣٠هـ

طريقة تصنيفه، قسم الأحاديث قسمين:

١- قولية: مرتبةعلى حروف المعجم، بذكر طرف الحديث وأمامه الجزء والصفحة

٢- فعلية: مرتبة على أسماء الصحابة والصحابيات معاً، وموضوع الحديث وأمامه الجزء والصفحة

* أفرد الكنى بالذكر، وجعلها بعد ذكر الأسماء مرتبة على أحرف المعجم

* أفرد فهرسة مراسيل التابعين آخر الكتاب، مرتبا الأسماء والكنى معاً على حروف المعجم

عدد أحاديثه: ٥٠٠٠ حديثا

مفتاح الموطأ

المصنف، محمد فؤاد عبد الباقي ت١٣٨٢هـ

وصف الكتاب:

١- رتب فيه الأحاديث ترتيباً معجمياً

٢- ذكر أطراف هذه الأحاديث وأشار أمامها إلى رقم الصفحة التي فيها ذلك الحديث

٣- وجعل هذا المفتاح آخر الموطأ

عدد الأحاديث القولية التي فهرسها: ٨٢٧ حديثا، وعدد أحاديث الموطأ عموما: ١٨١٢حديثا

مفتاح سنن ابن ماجة

المصنف، محمد فؤاد عبد الباقي ت١٣٨٢هـ

وصف الكتاب:

١- رتب فيه الأحاديث القولية وفق المعجم

٢- ذكر أطراف هذه الأحاديث، وأشار أمامها إلى رقم الحديث التسلسلي في السنن نفسها

٣- جعل المفتاح في آخر السنن

عدد أحاديثه: ٣١٠٠ حديثا، في حين بلغ عدد أحاديث سنن ابن ماجة ٤٣٤١ حديثا

---

١) أصول التخريج للطحان: ٧٠، مفتاح الترتيب لأحمد الغماري: ٢٠، البغية لعبد العزيز الغماري: ٣

المصنف المستخدم في الطريقة الثالثة: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي،٧مج[1]

هو: معجم يفهرس ألفاظ الحديث في تسعة من مصادر السنة، هي: الكتب الستة و الموطأ ومسندي أحمد والدارمي، وضعه لفيف من المستشرقين، ونشره المستشرق د.أرندجان ونسِنك

الكتب المفهرسة، ورموزها، مع التمثيل لطريقة الدلالة على موضع الحديث

اولا، مسند احمد، ورمزه: حم ويلي الرمز:
١- رقم كبير يدل على الجزء
٢- رقم صغير يشير للصفحة من ذلك الجزء
مثال: حم ٤، ١٧٥= مسند أحمد، الجزء الرابع، صفحة ١٧٥

ثانيا: صحيح مسلم، و رمزه: م، ويلي الرمز:
١- اسم الكتاب في صحيح مسلم
٢- رقم الحديث المتسلسل في مسلم
مثال: م فضائل الصحابة ١٦٥= مسلم، حديث ١٦٥، كتاب فضائل الصحابة

ثالثا: موطأ مالك، ورمزه: ط، ويلي الرمز:
١- عنوان الكتاب في الموطأ
٢- رقم الحديث المتسلسل في الموطأ
مثال: ط صفة النبي ٣= موطأ مالك، حديث رقم٣ كتاب صفة النبي

رابعا:صحيح البخاري، ورمزه: خ، ويلي الرمز:
١- اسم الكتاب الموجود فيه الحديث
٢- رقم الباب داخل ذلك الكتاب
مثال:خ شركة٣،١٦= البخاري،كتاب الشركة،الباب الثالث و الباب السادس عشر

خامسا: سنن الترمذي، ورمزه: ت، ويلي الرمز:
١- اسم الكتاب الموجود فيه الحديث
٢- رقم الباب داخل ذلك الكتاب
مثال: ت أدب ١٥= سنن الترمذي، كتاب الأدب، الباب الخامس عشر

سادسا: سنن أبي داود، ورمزه: د، ويلي الرمز:
١- اسم الكتاب الموجود فيه الحديث
٢- رقم الباب داخل ذلك الكتاب
مثال: د طهارة ٧٢= سنن أبي داود، كتاب الطهارة، الباب الثاني والسبعون

سابعا: سنن النسائي، ورمزه: ن، ويلي الرمز:
١- اسم الكتاب الموجود فيه الحديث
٢- رقم الباب داخل ذلك الكتاب
مثال: ن صيام ٧٨= سنن النسائي، كتاب الصيام، الباب الثامن والسبعون

ثامنا: سنن ابن ماجه، ورمزه: جه، ويلي الرمز:
١- اسم الكتاب الموجود فيه الحديث
٢- رقم الباب داخل ذلك الكتاب
مثال: جه تجارات ٣١= سنن ابن ماجة، كتاب التجارات، الباب الحادي والثلاثون

تاسعا: مسند الدارمي، ورمزه: دي، ويلي الرمز:
١- اسم الكتاب الموجود فيه الحديث
٢- رقم الباب داخل ذلك الكتاب
مثال: دي صلاة ٧٩= مسند الدارمي، كتاب الصلاة، الباب التاسع والسبعون

ملاحظات على الكتب التي تناولها المعجم

إن معدي المعجم من المستشرقين رقموا الأبواب في جميع المصادر المفهرسة ما عدا:
١- مسند أحمد: حيث أشاروا إلى رقم الجزء والصفحة فقط
٢- صحيح مسلم وموطأ مالك: رقموا أحاديثهما

وقد طبعت كل الكتب التي يفهرسها المعجم، مرتبة بما يتناسب مع طريقة المعجم، كما يظهر تاليا:
١- صحيح مسلم: رتبه محمد فؤاد عبد الباقي ت١٣٨٢هـ، وأهمل الأحاديث التي تشتمل على الإسناد فقط، كما فعل المستشرقون في المعجم، وألحق به مجلدا خامسا اشتمل على عدة فهارس مفيدة
٢- سنن ابن ماجة: رتبه عبد الباقي ت١٣٨٢هـ، وألحق به فهارس مفيدة، وتكلم على بعض أحاديثه، وشرح غريبه
٣- موطأ مالك: رتبه عبد الباقي ت١٣٨٢هـ، وخرج أحاديثه،وتكلم على بعضها، وشرح غريبه،وألحق به فهارس مفيدة
٤- سنن الترمذي: صدر في خمسة أجزاء، توافق المعجم المفهرس، وأعد:
أ- المجلد الأول والثاني أحمد شاكر
ب- والمجلد الثالث محمد فؤاد عبد الباقي ت١٣٨٢هـ
ج- والمجلد الرابع والخامس إبراهيم عطوة عوض
٥- صحيح البخاري: ظهر في عدة طبعات موافقة للمعجم المفهرس
٦- سنن الدارمي: رتبه بما يتفق والمعجم: السيد عبد الله هاشم يماني المدني
٧- مسند أحمد: هناك طبعة موافقة للمعجم، وهي الطبعة الميمنية بمصر، سنة ١٣١٣هـ
٨- سنن النسائي: ظهر في عدة طبعات موافقة للمعجم المفهرس
٩- سنن أبي داود: ظهر في عدة طبعات موافقة للمعجم المفهرس

[1] المعجم المفهرس د: ونسنك، بداية الجزء السابع، طرق تخريج الحديث لعبد الهادي:٨٧، أصول التخريج للطحان:٨٢

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف[١]

تنبيهات لمستخدم المعجم

١- أورد المصنفون الفعل ثم الاسم لكل مادة بمراعاة الترتيب حسب تسلسل الاشتقاق وتنوع المعنى طبقاً لما هو مقرر في علمي الصرف والنحو

٢- أوردوا الحديث واتبعوه بالمكان الذي يوجد فيه لفظه، والأماكن الأخرى باعتبار المعنى فقط

٣- قد يوجد تفاوت بين أرقام الأبواب والأحاديث المضبوطة في هذا الكتاب وبين الترتيب الموجود في بعض النصوص المطبوعة

٤- لم يؤخذ من الموطأ سوى الحديث وحده، دون ما ذهب إليه مالك وغيره من أهل الأثر والفقه

٥- لم يؤخذ من صحيح مسلم ما كان إسناداً فقط

ترتيب المواد في المعجم

١- تقارب طريقة ترتيب المعاجم اللغوية عموما، لكن لا يذكر الأحرف ولا أسماء أعلام، ولا أفعال يكثر ورودها كـ (قال) وما تصرَّف منه

٢- كثيرا ما يحيل عند ذكر مادة ما، إلى النظر في مواد أخرى، ليتم استيفاء ما يطلبه المراجع من الأحاديث التي فيها كلمة من هذه المادة نفسها، مما دعا للقول: إن فيه نقصا كبيراً، وإنه لم يفهرس كثيراً من الألفاظ الموجودة في الكتب التي يفهرسها

نظام ترتيب المواد فيه، مذكور في أول المجلد السابع، وهو:

أ- الأفعال الماضي،المضارع،الأمر، اسم الفاعل، واسم المفعول، وتذكر الصيغ التالية لكل ضمير:

١- صيغ الأفعال المبنية للمعلوم دون لواحق
٢- صيغ الأفعال المبنية للمعلوم مع اللواحق
٣- صيغ الأفعال المبنية للمجهول دون لواحق، ثم مع اللواحق

ب- أسماء المعاني:

١- المرفوع المنون
٢- المرفوع دون تنوين، ودون لواحق
٣- المرفوع مع لاحقه
٤- المجرور بالإضافة منونا
٥- المجرور بالإضافة دون تنوين، ودون لواحق
٦- المجرور بالإضافة مع لاحقه
٧- المجرور بحرف الجر
٨- المنصوب المنون
٩- المنصوب دون تنوين، ودون لواحق
١٠- المنصوب مع لاحقه

ثم يذكر المثنى كذلك، ثم يذكر الجمع كذلك

ج- المشتقات:

١- المشتقات دون إضافة الحروف الساكنة
٢- المشتقات بإضافة الحروف الساكنة

ملاحظات:

أ- التطابق الحرفي يكون بين النص وبين المرجع المشار إليه أولا
ب- الرمز: ** يدل على تكرار اللفظ في الحديث أو الباب أو الصفحة

أهمية المعجم

١- هناك ملاحظات على الكتاب، لكنها لا تلغي فوائده الكبيرة والعديدة ومنها:

أ- المساعدة على تخريج الحديث في تسعة مصادر مهمة للحديث
ب- توفير الكثير من الوقت على الباحث

٢- بظهور التخريج باستخدام الحاسوب، قلت أهمية الكتاب عما كان عليه سابقا

٣- مع أن واضعيه من المستشرقين، قصدوا به تسهيل دراستهم الإستشراقية، إلا أن ذلك لا يقدح في مادته العلمية، لأنها فهارس يصعب الدس فيها

١) طرق تخريج الحديث لعبد الهادي: ٨٧، أصول التخريج للطحان: ٨٢، المعجم المفهرس، ونسنك، بداية الجزء السابع

المصنفات التي يستعان بها وفق الطريقة الرابعة[١]

التخريج عن طريق معرفة موضوع الحديث أو أحد موضوعاته إن تعلق بأكثر من موضوع، ويستخدم فيها المصنفات التالية:

المصنفات التي شملت أبوابها وموضوعاتها جميع أبواب الدين

١ - الجوامع
٢ - المستخرجات على الجوامع
٣ - المستدركات على الجوامع
٤ - المجاميع
٥ - الزوائد
٦ - كتاب مفتاح كنوز السنة

المصنفات التي شملت أبوابها وموضوعاتها أكثر أبواب الدين

١ - السنن
٢ - المستخرجات على السنن
٣ - المصنفات
٤ - الموطآت

مصنفات مختصة بباب من أبواب الدين أو جانب منه

١ - الأجزاء
٢ - الترغيب والترهيب
٣ - الزهد والفضائل والآداب والأخلاق
٤ - الأحكام
٥ - كتب موضوعات خاصة
٦ - كتب الفنون الأخرى
٧ - كتب التخريج
٨ - الشروح الحديثية والتعليقات عليها

١) **انظر طرق تخريج الحديث لعبد الهادي:** ١٥١، **أصول التخريج للطحان:** ٩٥

المصنفات التي شملت جميع أبواب الدين[١]

مصنفات رتبها مصنفوها على الأبواب، وشملت أبوابها جميع أبواب الدين، مثل: الإيمان والطهارة والعبادات والمعاملات والنكاح والتاريخ والسير والمناقب والتفسير والآداب والمواعظ، واليوم الآخر الجنة والنار والفتنة والملاحم وأشراط الساعة...الخ

الجوامع

تعريفها: جمع جامع، وهو كل كتاب حديث يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها من العقائد والأحكام والرقائق وآداب الأكل والشرب والسفر والمقام وما يتعلق بالتفسير والتاريخ، والسِّيَر والفتن والمناقب والمثالب..الخ

أشهرها:

١- جامع معمر ت١٥٣هـ، معمر بن راشد الأزدي
٢- جامع الثوري ت١٦١هـ، سفيان بن عبد الله
٣- جامع ابن عيينة ت١٩٨هـ، سفيان الهلالي
٤- جامع عبد الرزاق ت٢١١هـ، بن همام بن نافع
٥- الجامع الصحيح للبخاري ت٢٥٦هـ
٦- الجامع الصحيح لمسلم ت٢٦١هـ، بن الحجاج
٧- جامع الترمذي ت٢٧٩هـ، محمد بن عيسى

المستخرجات على الجوامع

تعريفها: جمع مستخرج، وهو أن يأتي المصنفُ المُسْتَخْرِجُ إلى كتاب من كتب الحديث فيخرِّج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو مَنْ فوقه ولو في الصحابي، وشرطه أن لا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله للأقرب، إلا لعذر من علوٍّ أو زيادةٍ مهمة، وربما أسقط المستخرج أحاديث لم يجد له بها سنداً يرتضيه، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب

مواضيعها وترتيبها: تتفق مع الكتاب المخرَّج عليه ترتيبا وتبويبا وموضوعات، وعدد كتب وأبواب، والمراجعة فيهما متماثلة

عددها: كثيرة، بل المستخرجات على الصحيحين تزيد عن عشرة

أشهرها:

أ- مستخرجات على البخاري:
- مستخرج الإسماعيلي ت٣٧١هـ، أحمد بن إبراهيم
- مستخرج الغِطْرِيفي ت٣٧٧هـ
- مستخرج ابن أبي ذُهل ت٣٧٨هـ

ب- مستخرجات على مسلم:
- مستخرج أبي عوانة الاسفراييني ت٣١٠هـ
- مستخرج الحيري ت٣١١هـ، أحمد بن حمدان
- مستخرج أبي حامد الهروي ت٣٥٥هـ

ج- على البخاري ومسلم معاً:
- مستخرج ابن الأخرم ت٣٤٤هـ، محمد بن يعقوب
- مستخرج أبي بكر البَرقاني ت٤٢٥هـ، أحمد بن محمد
- مستخرج أبي نُعيم الأصبهاني ت٤٣٠هـ، أحمد بن عبد الله

المستدركات على الجوامع

تعريفها: جمع مستدرك وهو كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي استدركها على كتاب آخر مما فاته على شرطه

مثاله: كتاب المستدرك على الصحيحين ٤مج، لأبي عبد الله الحاكم ت٤٠٥هـ

ترتيب المستدرك: ذكر المستدرك ثلاثة أنواع من الأحاديث:

١- أحاديث صحيحة على شرط الشيخين أو شرط أحدهما ولم يخرجاها
٢- أحاديث صحيحة عنده، وإن لم تكن على شرطهما أو شرط واحد منهما يعبر عنها بأنها صحيحة الإسناد
٣- ذكر أحاديث لم تصح عنده لكنه نبه عليها

ملاحظة: ينتبه إلى أن الحاكم متساهل في تصحيح الأحاديث، وقد تتبعه الذهبي فأقر بعض تصحيحه وخالفه أحياناً، وسكت على أشياء تحتاج بحثاً

١) انظر أصول التخريج للطحان: ٩٥ فما فوق

المصنفات التي شملت جميع أبواب الدين(١)

المجاميع

تعريفها: جمع مجمع، وهي كل كتاب جمع فيه مؤلفه أحاديث عدة مصنفات، ورتبه على ترتيب تلك المصنفات التي جمعها فيه، مثل:

١- الجمع بين الصحيحين لمحمد بن أبي نصر الحميدي ت٤٨٨هـ
٢- التجريد للصحاح والسنن(٢) لرُزَيْن بن معاوية الأندلسي ت٥٣٥هـ
٣- جامع الأصول من أحاديث الرسول(٣) لابن الأثير ت٦٠٦هـ
٤- مشارق الأنوار النبوية، من صحاح الأخبار المصطفوية(٤) للحسن بن محمد الصاغاني ت٦٥٠هـ
٥- جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد لمحمد بن محمد بن سليمان المغربي ت١٠٩٤هـ**، وقد اشتمل على أربعة عشر كتابا من كتب الحديث هي:**

- **صحيح البخاري** ت٢٥٦هـ**، محمد بن إسماعيل**
- **صحيح مسلم** ت٢٦١هـ**، بن الحجاج النيسابوري**
- **موطأ مالك** ت١٧٩هـ**، بن أنس الأصبحي**
- **سنن الترمذي** ت٢٧٩هـ**، محمد بن عيسى بن سورة**
- **سنن النسائي** ت٣٠٣هـ**، أحمد بن شعيب**
- **سنن أبي داود** ت٢٧٥هـ**سليمان بن الأشعث السجستاني**
- **سنن ابن ماجة** ت٢٧٣هـ**، محمد بن يزيد القزويني**
- **مسند الدارمي** ت٢٥٥هـ**، عبد الله بن عبد الرحمن**
- **مسند أحمد** ت٢٤١هـ**، بن حنبل الشيباني**
- **مسند أبي يعلى** ت٣٠٧هـ**، الموصلي**
- **مسند أبو بكر أحمد بن عمر البزار** ت٢٩٢هـ
- **المعجم الكبير للطبراني** ت٣٦٠هـ
- **المعجم الأوسط للطبراني** ت٣٦٠هـ
- **المعجم الصغير للطبراني** ت٣٦٠هـ

الزوائد

تعريفها: **مصنفات يجمع فيها مؤلفها الأحاديث الزائدة في بعض الكتب عن الأحاديث الموجودة في كتب أخرى**، مثل:

١- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة لأحمد بن محمد البوصيري ت٨٤٠هـ، **يشتمل على**: زوائدها على الكتب الخمسة(٥)
٢- فوائد المنتقي لزوائد البيهقي للبوصيري ت٨٤٠هـ، وهي زوائد سنن البيهقي الكبرى، على الكتب الستة(٢)
٣- **إتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد العشرة للبوصيري**، على الكتب الستة(٢)، والمسانيد العشرة هي:

١- **مسند أبي داود الطيالسي** ت٢٠٤هـ
٢- **مسند الحميدي** ت٢١٩هـ
٣- **مسند مسدَّد بن مُسرهد** ت٢٢٨هـ
٤- **مسند محمد بن يحيى العدني** ت٢٤٣هـ
٥- **مسند إسحاق بن راهوية** ت٢٣٨هـ
٦- **مسند أبي بكر بن أبي شيبة** ت٢٣٥هـ
٧- **مسند أحمد بن منيع** ت٢٤٤هـ
٨- **مسند عبد بن حميد** ت٢٤٩هـ
٩- **مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة** ت٢٨٢هـ
١٠- **مسند أبي يعلى الموصلي** ت٣٠٧هـ

٤- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني** ت٨٥٢هـ، على الكتب الستة(٢) ومسند أحمد، وهذه المسانيد هي العشرة المذكورة أعلاه سوى: مسند أبي يعلى الموصلي، ومسند اسحق بن راهويه
٥- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي** ت٨٠٧هـ **على الكتب الستة**(٢)، وهي زوائد:

١- **مسند أحمد** ت٢٤١هـ
٢- **مسند أبي يعلى الموصلي** ت٣٠٧هـ
٣- **مسند أبي بكر البزار** ت٢٩٢هـ
٤- **المعجم الكبير للطبراني** ت٣٦٠هـ
٥- **المعجم الأوسط للطبراني** ت٣٦٠هـ
٦- **المعجم الصغير للطبراني** ت٣٦٠هـ

مفتاح كنوز السنة، ١مج

ترتيب الكتاب عامة وترتيب مواده خاصة:
١- **الكتاب مرتب بشكل عام على المواضيع**
٢- **مواده مرتبة على المعاني والمسائل العلمية والأعلام**
٣- **قسم كل معنى أو ترجمة إلى موضوعات تفصيلية**
٤- **رتب عناوين الكتاب على حروف المعجم**
٥- **اجتهد في جمع ما يتعلق بكل مسألة من الأحاديث والآثار الواردة في تلك الكتب**

ميزة ترتيب الكتاب وفق الموضوع، على طريقة ترتيب الأحاديث وفق حروف المعجم بالنسبة لأول لفظ: الترتيب موضوعيا يدل الباحث على الأحاديث الواردة في الموضوع الذي يريد بحثه، ولو لم يكن يحفظ هذه الأحاديث أو لا يحفظ منها شيئا، أو لم يكن يعرف أول لفظ فيه أو أي لفظ منه، أما في الطريقة الثانية فلا بد من معرفة أول لفظ

رموز الكتاب:

ك: **كتاب**	ب: **باب**	ح: **حديث**
ص: **صفحة**	ج: **جزء**	ق: **قسم**

قا: **قابل ما قبلها بما بعدها**
م م م فوق العدد من جهة اليسار: **الحديث مكرر مرات**
الرقم الصغير فوق العدد من جهة اليسار: الحديث مكرر بقدره في الصفحة أو في الباب

ميزاته مع مقارنة بينه وبين المعجم المفهرس لألفاظ الحديث:
١- **يوفر على الباحث كثير جدا من الجهد والوقت**
٢- **يجمع كل ما يتعلق بالموضوع الواحد من أحاديث وآثار بحيث يستطيع الباحث استخلاص عناصر بحث كاملة باستعراضها**
٣- **أكثر فائدة من المعجم المفهرس في الدلالة على مواضع الأحاديث في الموضوع الواحد**
٤- **يمتاز عن المعجم المفهرس بفهرسة الأعلام**
٥- **صغر حجمه بالنسبة للمعجم، فهو مجلد والمعجم سبعة**
وفي الصفحة التالية مزيد من البحث حول هذا الكتاب

---

١) أصول التخريج للطحان: ٩٥ فما فوق
٢) للكتب الستة: البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجة
٣) البخاري ومسلم والموطأ والترمذي والنسائي وأبو داود
٤) جمع بين صحيحي البخاري ومسلم
٥) البخاري، مسلم، سنن الترمذي، سنن أبي داود، سنن النسائي

مفتاح كنوز السنة

فهرس لأربعة عشر كتابا من كتب الحديث، مرتب حسب المواضيع،للمستشرق الهولندي د. أرنْد جان فِنسِنك[ت١٩٣٩م]، وترجمة محمد فؤاد عبد الباقي[ت١٣٨٢هـ]

الرقم	اسم الكتاب	طريقة الدلالة على الحديث ببيان	الرموز التي يستخدمها المعجم لكتب الحديث المفهرسة، وغيرها مع مثال توضيحي	الطبعة المعتمدة
١	**موطأ مالك**[ت١٧٩هـ]	**رقمي الكتاب والحديث**	ما- ٤ح٩ = **الموطأ: كتاب ٤، الحديث التاسع**	**القاهرة ١٢٧٩هـ**
٢	**مسند أحمد**[ت٢٤١هـ]	**رقمي الجزء والصفحة**	حم- رابع ص ٣١٦ = **مسند أحمد: الجزء الرابع صفحة ٣١٦، مكررا مرتين**	**القاهرة ١٣١٣هـ**
٣	**سنن الدارمي**[ت٢٥٥هـ]	**رقمي الكتاب والباب**	مي-ك٢ب٨٣ و٩٢ = **سنن الدارمي:كتاب الوضوء،باب٨٣ وباب٩٢**	**دهلي ١٣٣٧هـ**
٤	**صحيح البخاري**[ت٢٥٦هـ]	**رقمي الكتاب والباب**	بخ- ك٧٨ ب١٢ قا١٣ = **البخاري: كتاب ٧٨، باب ١٢**	**ليدن ١٨٦٢-١٨٦٨م**
٥	**صحيح مسلم**[ت٢٦١هـ]	**رقمي الكتاب والحديث**	مس- ك١٥ ح ١٤٧ = **صحيح مسلم: كتاب الحج، حديث رقم ١٤٧**	**بولاق ١٢٩٠ هـ**
٦	**سنن ابن ماجة**[ت٢٧٣هـ]	**رقمي الكتاب والباب**	ك٥ ب٢٧ = **سنن ابن ماجة: كتاب الإقامة، باب ٢٧**	**القاهرة ١٣١٣هـ**
٧	**سنن أبي داود**[ت٢٧٥هـ]	**رقمي الكتاب والباب**	بد- ك ١١ ب ٥٦ = **سنن أبي داود: كتاب المناسك، باب ٥٦**	**القاهرة ١٢٨٠هـ**
٨	**جامع الترمذي**[ت٢٧٩هـ]	**رقمي الكتاب والباب**	تر- ك ٤٥ ب ١٠٤ = **سنن الترمذي: كتاب الدعوات، باب ١٠٤**	**بولاق ١٢٩٢هـ**
٩	**سنن النسائي**[ت٣٠٣هـ]	**رقمي الكتاب والباب**	نس: ك١٣ ب٣٦-٣٩ = **سنن النسائي: كتاب السهو باب ٣٦- ٣٩**	**القاهرة ١٣١٢هـ**
١٠	**مسند الطيالسي**[ت٢٠٤هـ]	**رقم الحديث**	ط- ح٧٨٥ = **مسند الطيالسي:**	**حيدر آباد ١٣٢١هـ**
١١	**مسند زيد بن علي**[ت١٢٢هـ]	**رقم الحديث**	ز- ح ٢٥ = **مسند زيد:حديث رقم ٢٥**	**ميلانو ١٩١٩هـ**
١٢	**سيرة ابن هشام**[ت٢١٣هـ]	**رقم الصفحة**	هش- ص ٩٥ = **سيرة ابن هشام: صفحة ٩٥**	**غوتنغن ١٨٥٩-١٨٦٠م**
١٣	**مغازي الواقدي**[ت٢٠٧هـ]	**رقم الصفحة**	قد - ص٨٨ = **مغازي الواقدي: صفحة ٨٨**	**برلين ١٨٨٢م**
١٤	**طبقات ابن سعد**[ت٢٣٠هـ]	**أرقام الجزء والقسم إن وجد والصفحة**	عد - ج ٥ ق٢ ص٣ = **طبقات ابن سعد: الجزء الخامس، القسم الثاني، صفحة٣**	**ليدن ١٩٠٤-١٩٠٨م**

مثال في التخريج: **لتخريج حديث أبي هريرة "من سره أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه"، نستطلع موضوع الحديث من خلال ألفاظه، فنجد أن موضوعه: هو الأرحام، أو الرحم، نبحث عن الأرحام فنجده يقول لنا "أنظر الرحم"، نبحث عن الرحم فنجد تحته عدة عناوين قد تصل ثلاثة وعشرين، فنبحث عن أقرب هذه العناوين للحديث المطلوب، فنجد فيه عنوان: "أجر صلة الرحم"، وقد يكون الحديث المطلوب فيه، فنجده يذكر فيه الآتي:**

بخ- ك ٧٨ب ١٢قا ١٣ **وهذه الرموز تعني: راجع البخاري كتاب رقم٧٨ باب رقم ١٢ وقابل باب رقم١٣**

مس- ك٤٥ حـ١٦ و١٧ **هذه الرموز تعني: راجع مسلم كتاب رقم ٤٥ حديث رقم ١٦ و ١٧**

تر- ك٢٥ب ٩ و٤٩ **وهذه الرموز تعني: راجع سنن الترمذي، كتاب رقم ٢٥و باب رقم ٩، ٤٩**

حم- ثان ص١٨٩ و ٤٨٤ ثالث ص١٥٦ و٢٢٩ و٢٤٧ ٢٦٦ خامس ص٢٧٩ **وهذه الرموز تعني: راجع أحمد جـ ٢ ص١٨٩ وص ٤٨٤ وجـ ٣ ص١٥٦ وص٢٢٩ وص٢٤٧ وص ٢٦٦وجـ ٥ ص٢٧٩**

ملاحظة أولى: **ذكر مترجم المعجم في مقدمته أسماء كتب كل مصنف مقسم إلى كتب، علما بأن المصنفات التي قسمها مصنفوها إلى كتب هي: الكتب الستة، وسنن الدارمي، وموطأ مالك، ثم ذكر رقم كل كتاب بجانبه مع بيان عدد أبواب كل كتاب منها، إلا في صحيح مسلم وموطأ مالك فإنه بين عدد أحاديث كلك كتاب، فإذا رجعت إلى هذا الترقيم عرفت عناوين الكتب التي ذكرها في المثال المذكور أعلاه، كما يلي:**

- كتاب رقم ٧٨ في البخاري هو: كتاب الأدب - كتاب رقم ٤٥ في مسلم هو: كتاب الآداب - كتاب رقم ٢٥ في سنن الترمذي هو: كتاب البر والصلة

فإذا حذفت أرقام الكتب ووضعت أسماءها كما هنا، لم يبق عليك إلا أن ترجع إلى هذه الكتب ذاتها وتبحث عن الباب الذي ذكر أن الحديث فيه، أو تبحث عن رقم الحديث الذي ذكره. فمثلا تأخذ صحيح البخاري وتحضر منه كتاب الأدب وهو في ج ١٠ص ٤٠٠ ثم تحضر الباب رقم ١٢ فتجده في ص٤١٥ باب "من بسط له في الرزق بصلة الرحم" وفيه الحديث الذي معنا والذي أردنا تخريجه فتقول:

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب "من بسط له في الرزق بصلة الرحم" ج ١٠ ص٤١٥ من فتح الباري ط السلفية

ملاحظة ثانية: **الطبعات التي اعتمدها المفتاح والمذكورة في الجدول أعلاه، نادرة أو مفقودة، لكن تعتمد الطبعات المذكورة في المعجم المفهرس سابقا للكتب التسعة الأولى، فهي موافقة للمفتاح، أما الكتب الخمسة الباقية، فإن لم يحصل عليها الباحث فإنه يحاول تحصيل طبعة مقاربة لها، فهي توصله للموقع على وجه التقريب،وعموما فإن الباحث إذا لم يجد طلبه في الباب المحدد، فليتقدمه أو ليتأخر عنه بباب أو بابين، حيث أن عدد الأبواب قد يختلف لاختلاف الطبعات**

ملاحظة ثالثة: **لم يفهرس المفتاح أراء مالك الفقهية في الموطأ، ولم يرقم أسانيد صحيح مسلم المكررة، التي يذكرها مسلم في صحيحه لتقوية الحديث الأول في الباب الذي يورده كاملا**

١) طرق تخريج الحديث لعبد الهادي: ١٦٧، أصول التخريج للطحان: ١٠٦، مفتاح كنوز السنة: المقدمة

المصنفات التي تناولت أكثر أبواب الدين[١]

السنن

تعريفها: **كتب حديث مرتبة على أبواب الفقه، وتشتمل على الأحاديث المرفوعة فقط**

أشهرها:

١- **سنن الشافعي، محمد ابن إدريس** (ت٢٠٤هـ)
٢- **سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن** (ت٢٥٥هـ)
٣- **سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني** (ت٢٧٣هـ)
٤- **سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني** (ت٢٧٥هـ)
٥- **سنن النسائي (المجتبى) أبي عبد الرحمن أحمد** (ت٣٠٢هـ)
٦- **سنن الدارقطني، علي بن عمر** (ت٣٨٥هـ)
٧- **سنن البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين** (ت٤٥٨هـ)

المستخرجات على السنن

تعريف المستخرج: **أن يأتي المصنِّفُ المُسْتَخرِجُ إلى كتاب من كتب الحديث فيخرِّج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو مَنْ فوقه ولو في الصحابي،**

مثل: **المستخرجة على سنن أبي داود** (ت٢٧٥هـ) **لقاسم بن أصبغ** (ت٣٤٠هـ)

المصنفات

تعريفها: **كتب حديث مرتبة على أبواب الفقه، تضم الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، ففيها أحاديث وأقوال صحابة، وتابعين، وأتباع التابعين أحياناً**

الفرق بين المصنف والسنن: **السنن تقتصر على الأحاديث المرفوعة إلا ما ندر أما المصنف، ففيه المرفوع والموقوف والمقطوع**

اشهرها:

١- **مصنف أبي سلمة حماد بن سلمة البصري** (ت١٦٧هـ)
٢- **مصنف أبي سفيان وكيع بن الجراح** (ت١٩٦هـ)
٣- **مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني** (ت٢١١هـ)
٤- **مصنف عبد الله بن محمد بن أبي شيبة** (ت٢٣٥هـ)
٥- **مصنف بقي بن مَخلد القرطبي** (ت٢٧٦هـ)

الموطآت

تعريف الموطأ: **كتاب حديث مرتب على أبواب الفقه، يضم الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة فهو كالمصنف وإن اختلفت التسمية**

الفرق بين الموطأ والسنن: **السنن تقتصر على الأحاديث المرفوعة إلا ما ندر أما المصنف، ففيه المرفوع والموقوف والمقطوع**

أشهرها:

١- **موطأ مالك بن أنس المدني** (ت١٧٩هـ)
٢- **موطأ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب** (ت١٨٥هـ)
٣- **موطأ عبد الله بن محمد المروزي** (ت٢٩٣هـ)

---

١) **انظر اصول التخريج للطحان: ٩٥ فما فوق**

المصنفات التي تناولت جانباً من جوانب الدين[1]

الأجزاء

تعريفها: جمع جزء، وهو كتاب صغير يشتمل على احد أمرين:
١- جمع الأحاديث المروية عن أحد الصحابة أو من بعدهم، مثل:
جزء ما رواه أبو حنيفة عن الصحابة لأبي معشر عبد الكريم الطبري ت١٧٨هـ
٢- أو جمع أحاديث موضوع واحد على سبيل الاستقصاء، مثل:
- جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري ت٢٥٦هـ
- جزء القراءة خلف الإمام، للبخاري ت٢٥٦هـ

متى يبحث فيه: إذا أراد الباحث حديثاً مروياً من طريق صحابي أو محدث يجتمع حديثه في جزء أو أراد حديثاً يتعلق بموضوع جزء ما

كتب الترغيب والترهيب

تعريفها: هي كتب الحديث التي تجمع الأحاديث الواردة في الترغيب بأمر مطلوب، أو الترهيب من أمر منهي عنه

أشهرها:
١- الترغيب والترهيب: لعمر بن شاهين ت٣٨٥هـ
٢- الترغيب والترهيب لعبد العظيم المنذري ت٦٥٦هـ

كتب الزهد والفضائل والآداب والأخلاق

تعريفها: كتب حديث تتناول مواضيع الزهد والفضائل والأخلاق

أشهرها:
١- كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك ت١٨١هـ
٢- كتاب الذكر والدعاء لبعقوب بن إبراهيم الكوفي ت١٨٢هـ
٣- كتاب فضائل القرآن للشافعي ت٢٠٤هـ
٤- كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ
٥- ذم الغيبة لابن أبي الدنيا عبد الله البغدادي ت٢٨١هـ
٦- كتاب ذم الحسد لابن أبي الدنيا البغدادي ت٢٨١هـ
٧- كتاب ذم الدنيا لابن أبي الدنيا البغدادي ت٢٨١هـ
٨- أخلاق النبي ﷺ لعبدالله بن محمد الأصبهاني ت٣٦٩هـ
٩- كتاب فضائل الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ت٤٣٠هـ
١٠- رياض الصالحين ليحيى بن شرف النووي ت٦٧٦هـ

١) انظر أصول التخريج للطحان: ٩٥ فما فوق

المصنفات التي تناولت جانباً من جوانب الدين[١]

كتب الأحكام

تعريفها: هي الكتب التي اشتملت على أحاديث الأحكام فقط، وهي أحاديث منتقاة من أمهات كتب الحديث

ترتيبها: على أبواب الفقه ومنها الكبير، والمتوسط، والصغير

أشهرها:

١- الأحكام الكبرى لأبي محمد عبد الحق الإشبيلي ت٥٨١هـ
٢- الأحكام الصغرى للإشبيلي ت٥٨١هـ
٣- الأحكام لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ت٦٠٠هـ
٤- عمدة الأحكام عن سيد الأنام لعبد الغني المقدسي ت٦٠٠هـ
٥- المنتقى في الأحكام لعبد السلام بن تيمية ت٦٥٢هـ
٦- الإمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد محمد بن علي ت٧٠٢هـ
٧- الإلمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العيد ت٧٠٢هـ
٨- بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ

كتب موضوعات خاصة

تعريفها: كتب أفردت لأبواب خاصة، بحث مؤلفوها موضوعاً واحداً فقط في كل كتاب، أشبعوه من جميع جوانبه ونشروا في ثناياه عددا كبيرا من الأحاديث المتعلقة بذلك الموضوع

أشهرها :

١- الفتن والملاحم لنعيم بن حماد المروزي ت٢٢٨هـ
٢- الإخلاص لعبد الله بن أبي الدنيا ت٢٨١هـ
٣- الأسماء والصفات لأحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ
٤- كتاب ذم الكلام لعبد الله بن محمد الأنصاري الهروي ت٤٨١هـ
٥- كتاب الجهاد لعبد الله بن المبارك المروزي

كتب الفنون الأخرى

تعريفها: كتب مصنفة في غير الحديث النبوي، ككتب التفسير والفقه والتاريخ وغيرها، لكن ورد فيها كثير من الأحاديث، وهي نوعان:

١- مصنفات تروي الحديث بالسند أصالة، لا أخذاً من كتاب آخر
٢- مصنفات تورد الحديث مجرداً عن السند ثم تذكر مَن أخرجه من أصحاب كتب الحديث

أشهرها:

١- جامع البيان عن تأويل القرآن لمحمد بن جرير الطبري ت٣١٠هـ/ تفسير
٢- تاريخ الطبري، لمحمد بن جرير ت٣١٠هـ/ تاريخ
٣- المغني لابن قدامة ت٦٢٠هـ/ فقه حنبلي
٤- المجموع شرح المهذب للنووي ت٦٧٦هـ/ فقه شافعي
٥- تفسير ابن كثير، لإسماعيل بن عمر ت٧٧٤هـ
٦- الدر المنثور في تفسير الكتاب العزيز بالمأثور للسيوطي ت٩١١هـ

١) انظر أصول التخريج للطحان: ٩٥ فما فوق

المصنفات التي تناولت جانباً من جوانب الدين[١]

كتب التخريج

تعريفها: كتب خرجت أحاديث مصنفات أخرى

أشهرها:

١- تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي[ت٧٦٢هـ]، عبد الله بن يوسف
٢- نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي[ت٧٦٢هـ]
٣- المغني عن حمل الأسفار للعراقي[ت٨٠٦هـ]، عبد الرحيم
٤- التلخيص الحبير لابن حجر[ت٨٥٢هـ]، أحمد بن علي
٥- مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفاء للسيوطي[ت٩١١هـ]
٦- فلق الإصباح في تخريج أحاديث الصحاح للسيوطي[ت٩١١هـ]

الشروح الحديثية والتعليقات عليها

تعريفها: شروح لبعض الكتب العلمية، اعتنى مصنفوها بإيراد الأحاديث الكثيرة مع بيان مخارجها في تلك الشروح

أشهرها:

١- فتح القدير (شرح الهداية، للمرغيناني في فقه الحنفية) لابن الهمام[ت٦٨١هـ]
٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري[ت٢٥٦هـ] لابن حجر العسقلاني[ت٨٥٢هـ]
٣- عمدة القاري شرح صحيح البخاري لمحمود بن أحمد العيني[ت٨٥٥هـ]
٤- شرح الإحياء لمحمد مرتضى الزبيدي[ت١٢٠٥هـ]

تعليقات للعلماء معاصرين مهتمين بالحديث وعلومه

وهي تعليقات يضعها بعض العلماء الذين لهم عناية بالحديث وعلومه، في هذا العصر، أثناء تحقيقهم بعض الكتب المشتملة على أحاديث غير معروفة المَخرج، ويمكن الاستفادة منها لمعرفة مخارج تلك الأحاديث،

ومن هؤلاء:

- الشيخ أحمد شاكر
- الشيخ محمود شاكر
- الشيخ عبد الفتاح أبو غدة
- الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي
- الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي[ت١٣٨٢هـ]
- الشيخ محمد ناصر الدين الألباني[ت١٤٢٠هـ]

١) انظر أصول التخريج للطحان: ٩٥ فما فوق

الطريق الخامسة[١]

التخريج عن طريق النظر في حال الحديث سنداً ومتناً

المقصود بها

تخريج الحديث بعد إمعان النظر في أحوال الحديث وصفاته التي تكون في:
- متن ذلك الحديث
- أو سنده

ثم البحث عن مَخْرَج ذلك الحديث، عن طريق معرفة تلك الحالة أو الصفة، في المصنفات التي أفردت لجمع الأحاديث التي فيها تلك الصفة في المتن أو السند، وهذه الصفات والأحوال موضحة في الأعمدة المجاورة في هذه الصفحة

أحوال المتن

١- إذا ظهرت على متن الحديث أمارات الوضع، وذلك إما لركاكة ألفاظه، أو فساد معناه، أو مخالفته لصريح القرآن

مصدر تخريجه: النظر في كتب الموضوعات ومنها:

أ- ما هو مرتب على الحروف، مثل: المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، أو الموضوعات الصغرى، لعلي القاري الهروي[ت١٠١٤هـ]

ب- وما هو مرتب على الأبواب، مثل: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لعلي بن محمد الكناني[ت٩٦٣هـ]

٢- إذا كان من الأحاديث القدسية، فإن أفضل طريقة لتخريجه هي: البحث في الكتب التي أفردت لجمع الأحاديث القدسية، مثل:
- الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية لعبد الرءوف المناوي[ت١٠٣١هـ]

أحوال السند

إذا كان في السند لطيفة من لطائف الإسناد، مثل:

١- أن يوجد أب يروي الحديث عن ابنه، فأقرب مصدر لتخريجه: هو الكتب التي أفردت لجمع الأحاديث التي فيها رواية الآباء عن الأبناء مثل:
- كتاب رواية الآباء عن الأبناء، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي[ت٤٦٣هـ]

٢- إذا كان الإسناد مسلسلاً[١] فأقرب مصدر لتخريجه: هو الكتب التي جمعت الأحاديث المسلسلة، مثل:
- كتاب المناهل السَّلسلة في الأحاديث المسلسلة، لمحمد بن عبد الباقي الأيوبي[ت١٣٦٤هـ]
- المسلسلات الكبرى للسيوطي[ت٩١١هـ]

٣- إذا كان الإسناد مرسلاً، فيستعان بكتب المراسيل، مثل:

أ- المراسيل، لأبي داود السجستاني

ب- المراسيل، لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد الحنظلي الرازي[ت٣٢٧هـ]

٤- إذا كان في السند راوٍ ضعيف، يبحث عنه في كتب الضعفاء والمتكلم فيهم، مثل:
- ميزان الاعتدال، للذهبي[ت٧٤٨هـ]

أحوال المتن والسند

هناك صفات تكون أحياناً في المتن وأحياناً في السند مثل:

أ- العلة، فالأحاديث التي يوجد فيها علة، يبحث عنها في الكتب التي أفردها العلماء للكلام عليها، مثل: علل الحديث، لابن أبي حاتم الرازي[ت٣٢٧هـ]

ب- الإبهام، فالأحاديث التي يوجد فيها إبهام، يبحث عنها في الكتب التي أفردها العلماء للكلام عليه، مثل:

١- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للخطيب للبغدادي[ت٤٦٣هـ]

٢- المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، لأبي زرعة أحمد عبد الرحيم العراقي[ت٨٦٢هـ]

---

١) طرق تخريج الحديث لعبد الهادي: ٢٤٣، أصول التخريج للطحان: ١٢٩

الطريقة السادسة
التخريج عن طريق الحاسوب[١]

أهمية الحاسوب، وموسوعات الحديث في علم التخريج

أولا، أهمية الحاسوب: الحاسوب من أهم المخترعات العلمية الحديثة، والتي دخلت كل جوانب الحياة البشرية المعاصرة، لأن له إمكانيات هائلة في:

١- الحفظ والتخزين
٢- سرعة استدعاء المعلومات ومعالجتها
٣- سرعة استخراج النتائج
٤- قابليته للتطوير والتحديث المتسارع في إمكانياته

ثانيا، أهمية الموسوعات: للموسوعات وبرامج الحديث فوائد كثيرة، فهي:

١- تسهل الكشف عن الحديث
٢- تستوعب معلومات كثيرة خاصة بالحديث
٣- تعطي معلومات لا يمكن تحصيلها بالبحث اليدوي
٤- تشتمل على معلومات كثيرة تخدم علوم الحديث
٥- سرعتها في إعطاء النتائج

أشهر موسوعات وبرامج التخريج عن طريق الحاسوب

١- موسوعة الحديث الشريف، شركة صخر لبرامج الحاسب الآلي
٢- الموسوعة الذهبية، مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي في الأردن
٣- موسوعة مكتبة الحديث الشريف، شركة العريس في لبنان

ملاحظات حول هذه البرامج والموسوعات

أولا، في هذه الموسوعات نقص واضح، في بعض الجوانب، كالحكم على الحديث، ومعرفة المقبول من المردود، والإشارة إلى الأحاديث بأنواعها مع التعليق عليها، وتعيين اسم الراوي المهمل في بعضها، ونحو ذلك

ثانيا، تعتبر هذه الموسوعات مراجع غير أصيلة في الحديث، لأن فيها بعض الأخطاء، لذا لا بد من الناحية العلمية من الرجوع لمصدر المعلومة في الكتب

ثالثا، يعود النقص والخطأ في هذه الموسوعات لأمرين هما:

١- ضخامة الأعمال الخاصة بالحديث الشريف، وتعدد علومه والفنون التي تخدمه
٢- حاجة هذه الأعمال إلى فريق عمل كبير من المختصين في علوم الحديث، لمتابعتها في كافة مراحل إعدادها

رابعا، ستبقى هذه الموسوعات بمشيئة الله تتطور، بظهور إصدارات جديدة وبظهور موسوعات أخرى، تستفيد من سابقاتها، مما سيجعلها ذات قيمة أعلى، علما بأنها الآن ذات قيمة علمية فائقة

١) أنظر: موسوعة الحديث الشريف، شركة صخر لبرامج الحاسب الآلي، - الموسوعة الذهبية، مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي، الأردن، موسوعة مكتبة الحديث الشريف، شركة العريس، لبنان، الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد: ١٤٥

أشهر موسوعات تخريج الحديث النبوي الشريف بالحاسوب[(١)]

موسوعة الحديث الشريف

التعريف بها: موسوعة حديث أصدرتها شركة صخر تشتمل على أحاديث تسعة كتب، هي:

١- الكتب الستة:

أ- صحيح البخاري ت٢٥٦هـ، وشرحه فتح الباري لابن حجر ت٨٥٢هـ

ب- صحيح مسلم ت٢٦١هـ، وشرحه للنووي ت٦٧٦هـ

ج- سنن الترمذي ت٢٧٩هـ، وشرحه تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري

د- سنن أبي داود ٢٧٥هـ

هـ- سنن النسائي ت٣٠٣هـ

و- سنن ابن ماجه ت٢٧٣هـ

٢- موطأ مالك ت١٥٨هـ

٣- مسند أحمد ت٢٤١هـ

٤- سنن الدارمي ت٢٥٥هـ

مجالات الاستفادة من الموسوعة في معرفة موضع الحديث:

١- تخريج الحديث بالطرق الخمسة التي مرت آنفا

٢- معرفة حال الرواة في الجرح والتعديل، والحكم عليهم

٣- معرفة نوع الحديث؛ من حيث الرفع والوقف

٤- معرفة نوع الحديث؛ من حيث الاتصال وعدمه

٥- عرض أطراف الحديث

٦- بيان معنى الكلمات الغريبة في الحديث، ومعرفة شرحه

٧- معرفة شيوخ الراوي وتلاميذه

٨- تخريج الحديث بمعرفة من رواه من أصحاب كتب الموسوعة التسعة

كيفية استخدام الموسوعة للتخريج: يتضح ذلك من خلال:

١- الوثائق المرفقة مع الموسوعة

٢- المقدمات على القرص المدمج

٣- بالممارسة العملية

الموسوعة الذهبية

التعريف بها: من أكبر الموسوعات التي جمعت مئات من كتب الحديث الشريف، التي روت الأحاديث بأسانيدها ومتونها، من كتب الصحاح، والجوامع، والسنن، والموطآت، والمسانيد، وكتب المستدركات، والمستخرجات، وشروح الحديث، وغريبه، وكتب الرجال، والتاريخ، والسير

مجالات الاستفادة من الموسوعة الذهبية في معرفة موضع الحديث:

١- المقدمات

٢- العرض

٣- البحث

٤- الموسوعات

٥- المعاجم

٦- الفهارس

٧- نطاق البحث

٨- دراسات

٩- وظائف

١٠- مساعدة

١١- البحث الصرفي

١٢- البحث عن الرواة

١٣- البحث الموضوعي

١٤- البحث في الآيات القرآنية

١٥- البحث عن معنى كلمة

١٦- البحث السريع

١٧- عرض نتائج آخر بحث

١٨- الإصدارات المستقبلية

طرق التخريج بواسطة الموسوعة:

١- عن طريق معرفة راوي الحديث

٢- عن طريق معرفة طرف الحديث

٣- عن طريق معرفة كلمة أو أكثر في الحديث

٤- عن طريق معرفة موضوع الحديث

٥- عن طريق معرفة لفظة في الحديث

كيفية استخدام الموسوعة للتخريج، تتضح من خلال:

١- الوثائق المرفقة مع الموسوعة

٢- المقدمات على القرص المدمج

٣- بالممارسة العملية

١) انظر: برنامج الموسوعة الذهبية، برنامج موسوعة الحديث الشريف، الواضح في فن التخريج للعكايلة: ١٤٥

مقدمات حول دراسة الأسانيد والحكم على الحديث[1]

المقصود بدراسة الأسانيد، والحكم على الحديث

أولا: المقصود بدراسة الأسانيد:

١- دراسة سلسلة رجال الإسناد بالرجوع إلى ترجمة كل منهم، ومعرفة القوي والضعيف بشكل عام

٢- معرفة أسباب القوة والضعف في كل راوي بالتفصيل

٣- كشف الاتصال أو الانقطاع بين رجال سلسلة الإسناد، وذلك بـ:

- معرفة مواليد الرواة ووفياتهم
- معرفة تدليس بعض الرواة لا سيما إذا عنعنوا
- الإطلاع على أقوال أئمة الجرح والتعديل في أن فلانا سمع من فلان، أو لم يسمع منه
- الغوص في خبايا الإسناد لاستخراج العلل الخفية التي لا تبدو لكل ناظر في ذلك السند
- معرفة الصحابة والتابعين لتمييز المرسل من الموصول والموقوف من المقطوع، إلى غير ذلك من الدراسة الدقيقة المبنية على العلم بأصول الجرح والتعديل ومعرفة الرواة التي يندرج تحتها علوم كثيرة مثل:
  - المتفق والمختلف
  - المتشابه
  - الكنى والألقاب، وغيرها

ثانيا: المقصود بالحكم على الحديث: أي الحكم على سنده ومتنه، كما يتضح مما يلي:

أ- الحكم على سند الحديث: هو أن نقرر النتيجة التي توصلنا إليها من خلال دراسة الإسناد بقولنا مثلا: هذا إسناد صحيح، أو هذا إسناد ضعيف، أو موضوع

ب: الحكم على متن الحديث: هو أن نصدر على الحديث حكما كالقول: هذا حديث صحيح أو ضعيف أو موضوع، وهذا أصعب وأدق من الحكم على السند وحده، ويحتاج زيادة على ما تقدم في الحكم على سند الحديث إلى أمور أخرى مهمة مثل:

- النظر في ذلك المتن هل فيه شذوذ أو علة قادحة؟
- هل روي هذا المتن بإسناد آخر أو بأسانيد أخرى، يمكن أن يتغير الحكم بسببها؟

مكونات الحديث، السند والمتن، ومعناهما، وأهمية السند

يتكون الحديث من السند والمتن، ومعناهما:

- السند لغة: المُعْتَمد، لأن المتن يستند إليه
- واصطلاحا: سلسلة الرجال الموصلة للمتن

- المتن لغة: ما صلب وارتفع من الأرض
- واصطلاحا: ما ينتهي إليه السند من الكلام

مثال يوضح السند والمتن:

أخرج البخاري من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمسن يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثا، فإنه لا يدري أين باتت يده"

ففي الحديث المذكور أعلاه الذي أخرجه البخاري السند هو ابتداء من: البخاري

وانتهاء بـ: أبي هريرة

والمتن هو: نص الحديث، أي قوله ﷺ: "إذا استيقظ أحدكم،...الخ"

أهمية الإسناد:

١- الحد من ظاهرة الوضع في الحديث الشريف

٢- تمكين المختصين من الحكم على الأحاديث من خلال دراسة هذه الأسانيد

٣- المحافظة على الكتاب والسنة نقيان من الأخبار الموضوعة والمدسوسة

ما تحتاج إليه دراسة الأسانيد

تحتاج دراسة الأسانيد، بل تعتمد على:

١- علم الجرح والتعديل

٢- تاريخ الرواة وتراجمهم

أولا- الحاجة إلى علم الجرح والتعديل للحكم على رجال الإسناد ومعرفة مرتبة الحديث:

١- لا بد من معرفة قواعد الجرح والتعديل المعتمدة عند علمائه، ومعرفة معنى ألفاظ الجرح والتعديل في اصطلاح علمائه، ومراتب هذه الألفاظ: من أعلى مراتب التعديل، إلى أدنى مراتب الجرح، ومعرفة شروط الراوي المقبول، وكيفية ثبوت عدالته وضبطه، وغير ذلك من الأمور التي تتعلق بهذه المباحث، وذلك حتى:

٢- نستطيع البدء بدراسة الإسناد، ومن ثم:

٣- الحكم على الحديث

ثانيا- شروط قبول الراوي: بالإجماع هناك شرطان لقبول رواية الراوي والاحتجاج بها:

١- العدالة، وهي أن يكون الراوي:

- مسلما
- بالغا
- عاقلا
- سليما من أسباب الفسق
- سليماً من خوارم المروءة

وتثبت العدالة بـ:

- تنصيص معدّلين عليها،بأن ينص عليها أحد العلماء في كتب الجرح والتعديل
- الاستفاضة والشهرة، كأن يشتهر عالم بالصدق والاستقامة والضبط، كمالك بن أنس

أما مذهب ابن عبد البر، أن كل حامل علم معروف العناية به، يحمل أمره على العدالة حتى يتبين جرحه، ولا يحتاج للسؤال عنه، فهو مذهب مرجوح كغير مرضي عند العلماء

٢- الضبط، وهي أن يكون الراوي:

- غير سيء الحفظ
- غير فاحش الغلط
- غير مخالفاً للثقات
- غير كثير الأوهام
- غير مغفل

ويعرف الضبط بـ: موافقة الثقات المتقنين في الرواية، فمن كثرت مخالفته لهم، اختل ضبطه ولم يحتج به، ولا تضر المخالفة النادرة لهم

ثالثا- هل يقبل الجرح والتعديل من غير بيان الأسباب؟

١- أما التعديل فيقبل على المذهب الصحيح، لصعوبة عد وذكر أسبابه

٢- وأما الجرح فلا يقبل إلا مفسراً مبيَن السبب، لعدم صعوبة ذكر سببه، ولأن الناس يختلفون في أسباب الجرح، فقد يجرح أحدهم بما ليس بجارح

رابعا- هل يثبت الجرح والتعديل بقول واحد؟

الصحيح ثبوته، ولو بقول عبد أو امرأة، وقيل لا بد من اثنين كالشهادة، وهذا مرجوح

خامسا- اجتماع الجرح والتعديل في راو واحد؟

المعتمد تقديم الجرح إذا كان الجرح مفسراً، وإن كان غير مفسر قدم التعديل

[1] أصول التخريج للطحان: ١٣٧

مراتب ألفاظ الجرح والتعديل وحكمها(١)

مراتب ألفاظ التعديل

تطور اعتماد مراتب ألفاظ التعديل، واستقر أخيرا على ست مراتب هي:

١ـ ما دل على المبالغة في التوثيق، أو كان على وزن " أفعَل"
مثل: فلان أثبت الناس، أو أوثق الخلق، أو أوثق من أدركت من البشر
٢ـ ثم ما تأكد بصفة أو صفتين من صفات التوثيق
مثل: ثقة ثقة، أو ثقة ثبت، أو ثبت حجة، أو ثقة مأمون، أو ثقة مأمون
٣ـ ثم ما دل على التوثيق من غير تأكيد
مثل: ثقة، أو حجة، أو ثبت، أو كأنه مصحف، أو عدل ضابط
٤ـ ثم ما دل على التعديل من دون إشعار بالضبط
مثل: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به
٥ـ ثم ما ليس فيه دلالة على التوثيق أو التجريح
مثل: فلان شيخ، أو روى عنه الناس، أو إلى الصدق ما هو، أو وسط، أو شيخ وسط
٦ـ ثم ما أشعر بالقرب من التجريح
مثل: فلان صالح الحديث، أو يُكتب حديثه، أو يعتبر به، أو مقارب الحديث، أو صالح

حكم هذه المراتب:

أـ المراتب الثلاث الأولى: يحتج بأهلها، وإن كان بعضهم أقوى من بعض
بـ المرتبتان الرابعة والخامسة: لا يحتج بأهلهما، ولكن يكتب حديثهم، ويختبر، وإن كان أهل المرتبة الخامسة دون أهل المرتبة الرابعة
جـ المرتبة السادسة: لا يحتج بأهلها، ولكن يُكتب حديثهم للاعتبار دون الاختبار، وذلك لظهور أمرهم في عدم الضبط

مراتب ألفاظ الجرح

تطور اعتماد مراتب ألفاظ الجرح واستقر أخيرا على ست مراتب هي:

١ـ ما دل فيه على التليين ـ وهي أسهل مراتب الجرح
مثل: فلان ليّن الحديث أو فيه مقال، أو في حديثه ضعف، أو ليس بذاك، أو ليس بمأمون
٢ـ ثم ما صُرِّح بعدم الاحتجاج به، وشبهه
مثل: فلان لا يحتج به أو ضعيف، أو له مناكير، أو واهٍ، أو ضعّفوه
٣ـ ثم ما صُرِّح بعدم كتابة حديثه
مثل: فلان لا يكتب حديثه، أو لا تحل الرواية عنه، أو ضعيف جداً، أو واهٍ بمرة، أو طرحوا حديثه
٤ـ ما دل على اتهامه بالكذب
مثل: فلان متهم بالكذب، أو متهم بالوضع، أو يسرق الحديث، أو ساقط، أو ليس بثقة
٥ـ ثم ما دل على وصفه بالكذب
مثل: فلان كذاب، أو دجال، أو وضاع، أو يكذب، أو يضع
٦ـ ثم ما دل على المبالغة في الكذب
مثل: فلان أكذب الناس، أو إليه المنتهى في الكذب، أو هو ركن الكذب، أو هو معدن الكذب، أو إليه المنتهى في الوضع

حكم هذه المراتب:

١ـ أصحاب المرتبتين الأولى والثانية: لا يحتج بحديثهم، لكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط، وإن كان أهل المرتبة الثانية دون المرتبة الأولى
٢ـ أصحاب المراتب الأربع الأخيرة: لا يحتج بحديثهم، ولا يكتب، ولا يعتبر به، لأنه لا يصلح لأن يتقوى أو يُقوّي غيره

(١) انظر أصول التخريج للطحان: ٤٣ ٥ كشف اللثام لعبد الموجود محمد عبد اللطيف: ٢/٣٤٠

المصنفات في علم الرجال

الغاية من هذه المصنفات

خدمة السنة المطهرة وذب الافتراء عنها، وذلك بحصر أسماء جميع من تعرض لرواية السنة المشرفة ونقل نصوصها، ثم الكلام عنهم وعن جوانب حياتهم تفصيلا، خاصة فيما يتعلق بتوثيق الراوي أو تجريحه:

- فإن معرفة حال رواة الحديث
- وتمييز القوي من الضعيف
- وتمييز الصادق من الكاذب

من شأنه أن يكشف حال الوضاعين ويعريهم أمام الناس، فيجتنب المسلمون مروياتهم، فتبقى الأحاديث النبوية الشريفة نقية من كل حديث مدسوس، فإن أعداء الإسلام من الزنادقة والملاحدة الذين عجزوا عن النيل منه في العلن لجأوا إلى أسلوب الدس على الرسول ﷺ في محاولة لهدم دعائم الإسلام، فوقف لهم علماء الحديث بالمرصاد، ينفون عنه تأويل الغالين وانتحال المبطلين، فحفظ الله بهم سنة نبيه ﷺ

أشهر أنواع المصنفات في علم الرجال وأشهر ما صنف في كل نوع

في معرفة الصحابة:
١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر [ت٤٦٣هـ]
٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري [ت٦٣٠هـ]
٣- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني [ت٨٥٢هـ]

في كتب الطبقات:
١- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد الواقدي [ت٢٣٠هـ]
٢- تذكرة الحفاظ، لمحمد بن عثمان الذهبي [ت٧٤٨هـ]

في رواة الحديث عامة:
١- التاريخ الكبير، للبخاري [ت٢٥٦هـ]
٢- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم [ت٣٢٧هـ]

في رجال كتب مخصوصة:
١- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد لأحمد بن محمد الكلاباذي [ت٣٩٨هـ] (رجال صحيح البخاري)
٢- التعريف برجال الموطأ، لمحمد بن يحيى الحذّاء التميمي [ت٤١٦هـ] (رجال الموطأ)
٣- رجال صحيح مسلم، لابن مَنْجُويه أبي بكر الأصفهاني [ت٤٢٨هـ] (رجال مسلم)
٤- الجمع بين رجال الصحيحين، لابن القيسراني أبي الفضل المقدسي [ت٥٠٧هـ] (رجال البخاري ومسلم)
٥- الكمال في أسماء الرجال للمقدسي [ت٦٠٠هـ] (للكتب الستة، الكتاب أصل لعدة كتب تذكر في صفحات تالية)
٦- التذكرة برجال العشرة، لمحمد بن علي الحسيني الدمشقي [ت٧٦٥هـ] (رجال الكتب الستة، ومسند أبي حنيفة، وموطأ مالك، ومسند الشافعي، ومسند أحمد)
٧- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر العسقلاني [ت٨٥٢هـ]

في الثقات خاصة:
١- كتاب الثقات، لأبي الحسن أحمد بن صالح العِجْلي [ت٢٦١هـ]
٢- كتاب الثقات، لمحمد بن أحمد بن حبان البُستي [ت٣٥٤هـ]
٣- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، لعمر بن أحمد بن شاهين [ت٣٨٥هـ]

في الضعفاء والمتكلم فيهم:
١- الضعفاء الكبير، للبخاري [ت٢٥٦هـ]
٢- الضعفاء الصغير، للبخاري [ت٢٥٦هـ]
٣- الضعفاء والمتروكون، للنسائي [ت٣٠٣هـ]
٤- كتاب الضعفاء، لمحمد بن عمرو العُقَيلي [ت٣٢٣هـ]
٥- معرفة المجروحين من المحدثين، لمحمد بن أحمد بن حبان البُستي [ت٣٥٤هـ]
٦- الكامل في ضعفاء الرجال، لعبد الله بن عَدي الجُرجاني [ت٣٦٥هـ]
٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي [ت٧٤٨هـ]
٨- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني [ت٨٥٢هـ]

في رجال بلاد مخصوصة:
١- تاريخ واسط، لأبي الحسن أسلم الواسطي [ت٢٨٨هـ]
٢- مختصر طبقات علماء إفريقية وتونس، محمد بن أحمد القيرواني [ت٣٣٣هـ]
٣- تاريخ الرقة، لمحمد بن سعيد القشيري [ت٣٣٤هـ]
٤- داريا، لعبد الجبار الخولاني الداراني [ت٣٧٠هـ]
٥- تاريخ جُرجان، لأب القاسم حمزة بن يوسف السهمي [ت٤٢٧هـ]
٦- ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني [ت٤٣٠هـ]
٧- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي [ت٤٦٣هـ]

(١) انظر: تيسير دراسة الأسانيد لعمرو سليم: ٣٦، أصول التخريج للطحان: ٤٧، الواضح للعكايلة: ٢٢١، المكتبة الإسلامية لعماد جمعة: ١٤٢

المصنفات في معرفة الصحابة[١]

لهذه المصنفات فوائد عديدة أهمها: معرفة الحديث المرسل من الحديث الموصول، فمن لا يعرف الشخص الذي يضيف الكلام إلى النبي ﷺ في نهاية الإسناد، أهو صحابي أم تابعي؟ لا يعرف هل الحديث مرسل أم موصول، وهذه المصنفات كثيرة أشهرها:

الاستيعاب في معرفة الأصحاب

المصنف، ابن عبد البر الأندلسي (ت٤٦٣هـ)

الكتاب:

١- عدد تراجم الصحابة فيه بلغت ثلاثة آلاف وخمسمائة ترجمة
٢- رتب أسماء الصحابة على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول من الاسم، لكنه لم يهتم بعد ذلك بباقي الحروف
٣- ذكر بعد الانتهاء من الأسماء من اشتهر بكنيته
٤- رتب الكنى على الحروف
٥- ذكر أسماء الصحابيات
٦- ثم ذكر من الصحابيات من اشتهرت منهن بكنيتها

ملاحظات على الكتاب:

- كدر المصنف كتابه بإيراده كثيراً مما شجر بين الصحابة
- سماه الاستيعاب لظنه أنه استوعب كل الأصحاب، مع أنه فاته شيء كثير

أسد الغابة في معرفة الصحابة

المصنف، ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ)، عز الدين أبي الحسن

الكتاب: ٩٠٥ ورقة

١- كتاب نفيس جداً، بُذِل في جمعه وتهذيبه وترتيبه جهد كبير
٢- عدد التراجم فيه سبعة آلاف وخمسمائة وأربعة وخمسين ترجمة
٢- رتب الأسماء على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول والثاني إلى آخر الاسم، وكذلك بالنسبة لاسم الأب والجد والقبائل
٣- ثم ذكر الكنى مرتبة وفق حروف المعجم
٤- ثم ذكر النساء مرتبة وفق حروف المعجم
٥- ذكر في أول كل ترجمة رموزاً لأسماء من تقدمه من المصنفين الذين ذكروا اسم ذلك الصحابي في مصنفاتهم وهي:

- د: لابن مندة، أبو عبد الله محمد بن يحيى (ت٣٠١هـ)
- ع: لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت٤٣٠هـ)
- ب: لابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت٤٦٣هـ)
- س: لأبي موسى محمد بن عمر المديني (ت٥٨١هـ)

٦- ذكر في نهاية كل ترجمة أسماء المصنفين الذين ذكروا صاحب الترجمة وذلك خشية أن تسقط تلك الحروف

الإصابة في تمييز الصحابة

المصنف، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)

الكتاب: ٤ ج

١- أجمع كتب تراجم الصحابة وأشملها، فقد اطلع ابن حجر على مصنفات من تقدموه في هذا الفن، فهذبها ورتبها وتجنب ما فيها من أوهام، وزاد عليها زيادات رآها في بعض طرق الحديث أو المصنفات الأخرى
٢- رتبه ترتيباً دقيقاً على حروف المعجم
٣- رتب الأسماء ثم الكنى للرجال ثم أسماء النساء ثم كناهن، إلا أنه أتى بتقسيم جديد لكل حرف في الاسم أو الكنية زيادة على الترتيب على حروف المعجم فقسم كل حرف إلى أربعة أقسام هي:

أ- فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان
ب- فيمن ذُكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ لبعض الصحابة ممن مات وهو دون سن التمييز
ج- فيمن ذُكر في الكتب المتقدمة عن زمن ابن حجر من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ ولا رأوه، وهؤلاء ليسوا صحابة بالاتفاق، وإنما ذكروا لمقاربتهم لطبقة الصحابة
د- فيمن ذُكر في الكتب المتقدمة في أسماء الصحابة على سبيل الوهم والغلط، مع بيان ذلك الوهم والغلط

٤- بلغ عدد تراجمه:

- ٩٤٧٧، لمن عرفوا بأسمائهم من الرجال
- ١٢٦٨، لمن عرفوا بكناهم
- ١٥٢٢، لأسماء وكنى النساء

---

١) انظر: أسد الغابة لابن الأثير: ٦/١، الإصابة لابن حجر: ٢/١، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢/١، أصول التخريج للطحان: ١٤٩، الواضح في فن التخريج للعكايلة: ٢٢١، المكتبة الإسلامية، د. عماد جمعة: ١٥

كتب الطبقات[١]

كتب الطبقات، نوع من المصنفات يشتمل على تراجم الشيوخ طبقة بعد طبقة، وعصرا بعد عصر، إلى زمن المؤلف، وبعضها في طبقات الرجال عامة، وبعضها في طبقات فئة خاصة، كطبقات الحفاظ للذهبي، الخاص بحفاظ الحديث، وطبقات القراء لأبي عمرو الداني، وطبقات الشافعية للسبكي، وغيرها

الطبقات الكبرى

المصنف، ابن سعد ت٢٣٠هـ، أبو عبد الله محمد بن سعد، كان كاتبا لمحمد بن عمر الواقدي ت٢٠٧هـ

الكتاب، ٨مج: يعتبر من كتب التراجم عامة، جمع فيه تراجم الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم إلى زمنه وقسمه إلى ثمانية مجلدات:

الأول: للسيرة النبوية الشريفة

الثاني: لغزوات النبي ﷺ وذكر مرض موته ووفاته، ومن كان يفتي بالمدينة ومن جمع القرآن من أصحاب الرسول ﷺ على عهده وبعده، ثم ذكر من كان يفتي بالمدينة بعد أصحاب الرسول ﷺ من المهاجرين والأنصار

الثالث: لتراجم البدريين من المهاجرين والأنصار، ممن

الرابع: لتراجم المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدراً ولهم إسلام قديم، وللصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة

الخامس: لذكر التابعين من أهل المدينة، والصحابة الذين نزلوا مكة والطائف واليمن واليمامة والبحرين، ثم من كان بعد هؤلاء الصحابة في تلك المدن من التابعين فمن بعدهم

السادس: للكوفيين من الصحابة ثم من كان بالكوفة بعدهم من التابعين فمن بعدهم من أهل الفقه والعلم إلى زمنه

السابع: لمن نزل أصقاعاً وبلاداً كثيرة من الصحابة ومن بعدهم من التابعين وأتباعهم إلى زمنه، لكنه أكثر ذكر من نزل بالبصرة والشام ومصر، وأما باقي البلاد فذكر منها عدداً قليلاً

الثامن: للنساء للصحابيات فقط

ملاحظة: اعتبر العلماء كلام ابن سعد في الجرح والتعديل مقبولا، وكتابه مصدر معتمد من مصادر تراجم رجال الحديث

تذكرة الحفاظ

المصنف، الذهبي ت٧٤٨هـ، أبو عبد الله حمد بن أحمد بن عثمان

الكتاب: ٤ ج

١- خصصه المصنف لطبقات حفاظ الحديث فقط

٢- ذكر مشاهير حملة السنة وأصحاب الاجتهاد في الجرح والتعديل، من طبقة الصحابة إلى طبقة شيوخه

٣- قسمهم إلى إحدى وعشرين طبقة

٤- بلغ عدد التراجم عنده (١١٧٦) ترجمة

٥- ذيّل الكتاب ثلاثة من العلماء:

أ- أبو المحاسن الحسيني الدمشقي ت٧٦٥هـ في: ذيل تذكرة الحفاظ

ب- تقي الدين محمد بن فهد المكي ت٨٧١هـ في: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ

ج- عبد الرحمن السيوطي ت٩١١هـ في: ذيل طبقات الحفاظ

٦- جُمع في هذا الكتاب مع ذيوله الثلاثة تراجم مشاهير حملة السنة وحفاظها من القرن الأول إلى أوائل القرن العاشر

١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١/٥، ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، دار إحياء التراث: المقدمة، أصول التخريج للطحان: ١٥٢، الواضح في فن التخريج: ٢٣٥

كتب رواة الحديث عامة[١]

وهي كتب اشتملت على تراجم رواة الحديث عامة، ولم تختص بتراجم رجال كتب خاصة، ولم تختص بتراجم نوع خاص من الرجال، كالثقات أو الضعفاء، وأشهرها

التاريخ الكبير

المصنف، البخاري ت٢٥٦هـ، محمد بن إسماعيل بن المغيرة
الكتاب: ٨ج
١- عدد التراجم فيه ١٢٣١٥ ترجمة
٢- رتبه المصنف على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول من الاسم والحرف الأول من اسم الأب
٣- بدأ الكتاب بأسماء المحمدين لشرف اسم النبي ﷺ
٤- قدم في كل اسم أسماء الصحابة أولاً بدون النظر لأسماء آبائهم
٥- يذكر بعد ذلك بقية الأسماء ملاحظاً ترتيب أسماء آبائهم
٦- يذكر ألفاظ الجرح والتعديل، لكنه يستعمل عبارات لطيفة في الجرح، مثل: فيه نظر أو سكتوا عنه، وأشد ما يقول فيمن تركوا حديثه: (منكر الحديث) أو (فلان سكتوا عنه)
٧- كثيراً ما يسكت عن الرجل فلا يذكر فيه توثيق ولا تجريح، ومعنى ذلك توثيق له

الجرح والتعديل

المصنف، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بن محمد بن إدريس الرازي ت٣٢٧هـ
الكتاب ٨ مج، سار على منهج البخاري في كتابه: التاريخ الكبير
١- اعتنى بذكر ما قيل في كل راو من الجرح والتعديل
٢- لخص تلك الأقوال، وبين ما أدى إليه اجتهاده في كثير منها
٣- طبع الكتاب في ثمانية مجلدات مع مقدمته، وتراجمه قصيرة غالباً، إذ تتراوح بين السطر والخمسة أسطر
٤- رتبه المؤلف على حروف العجم بالنسبة للحرف الأول فقط من الاسم واسم الأب
٥- قدم أسماء الصحابة أولاً داخل الحرف الواحد، كذلك يقدم الاسم الذي يتكرر كثيراً
٦- يذكر في كل ترجمة اسم الراوي واسم أبيه وكنية ونسبته، وأشهر شيوخه تلاميذه، وقليلاً ما يورد حديثاً من مرويات صاحب الترجمة
٧- يذكر بلد الراوي ورحلاته، والبلد الذي نزل فيها واستقر، كما يذكر عقيدته إن كانت مخالفة لعقيدة أهل السنة ويذكر بعض مصنفاته إن كانت له مصنفات، ويشير أحياناً إلى سنة وفاته
٨- قدم للكتاب بمقدمة نفيسة كبيرة هي "مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل" ذكر فيها أبحاثاً مهمة فيما يتعلق بالجرح والتعديل، تعتبر مدخلاً للكتاب

١) انظر: التاريخ الكبير للبخاري: ١/٦، الجرح والتعديل للرازي: ١/١، أصول التخريج للطحان: ١٥٤، الواضح في فن التخريج للعكايلة وزملائه: ٢٣٣، المكتبة الإسلامية د عماد جمعة: ١٤٢

مصنفات في رجال كتب مخصوصة[١]

من المصنفات الخاصة برجال كتب مخصوصة

أولا: مصنف خاص بالموطأ: التعريف برجال الموطأ
المصنف: محمد بن يحيى الحذاء التميمي ت٤١٦هـ
ثانيا، مصنف خاص بالبخاري: الهداية والإرشاد في معرفة الثقة والسداد، ١مج
المصنف: أحمد بن محمد الكلاباذي ت٣٩٨هـ
ثالثا، مصنف خاص بصحيح مسلم: رجال صحيح مسلم، ١مج
المصنف: ابن منجويه، احمد بن على الأصفهاني ت٤٣٨هـ
رابعا، مصنف خاص بصحيحي البخاري ومسلم: الجمع بين رجال الصحيحين:
- جمع كتاب الكلاباذي ت٣٩٨هـ وابن منجويه ت٤٣٨هـ
- واستدرك ما أغفلاه
- وحذف بعض الاستطرادات، وما يمكن الاستغناء عنه
- وهو مرتب على حروف المعجم
- وأشار إلى ما انفرد به كل واحد منهما

المصنف: ابن القيسراني، محمد بن طاهر المقدسي ت٥٠٧هـ
خامسا، مصنف خاص برجال الكتب الستة[٢]: الكمال في أسماء الرجال
المصنف: عبد الغني المقدسي ت٦٠٠هـ
سادسا: مصنف خاص بالكتب الستة والموطأ ومسند الشافعي ومسند أحمد ومسند أبي حنيفة: التذكرة برجال العشرة
المصنف: أبو عبد الله محمد بن علي الحسيني الدمشقي ت٧٦٥هـ
سابعا: مصنف خاص للرجال الموجودين في مصنفات الحديث المشهورة التي لأصحاب المذاهب الأربعة، ممن لم يترجم لهم المزي: تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة
المصنف: ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ

فائدة هذا النوع من المصنفات

١- أنها اشتملت على تراجم جميع الرواة في ذلك الكتاب أو تلك الكتب المعينة، فيستطيع الباحث العثور على ترجمة أي راو يريده من رواة ذلك الكتاب
٢- حصر التراجم في رواة ذلك الكتاب بعينه
٣- عدم التطويل بالتعرض لترجمة أي راو من رواة الحديث، وفي هذا تسهيل على الباحث الذي يريد رواة في كتب مخصوصة

الكمال في أسماء الرجال للحافظ عبد الغني المقدسي ت٦٠٠هـ

- من أقدم وأشهر ما ألف في تراجم رجال الكتب الستة[١]، وبعض مصنفات لمؤلفيها
- يعتبر أصلا لمن جاء بعده في هذا الباب
- أطال فيه، مما جعله بحاجة للاختصار والتهذيب
- أغفل بعض التراجم والمسائل مما جعله بحاجة للاستدراك
- لقي من العلماء عناية لم يلقها غيره، تهذيبا وتعليقا واختصارا
- قال عنه ابن حجر: "من أجل المصنفات في معرفة حملة الآثار وضعا، وأعظم المؤلفات في بصائر ذوي الألباب وقعا"
- أشهر العلماء الذين اختصروا هذا الكتاب وهذبوه أو استدركوا عليه:

١- يوسف بن الزكي المزي ت٧٤٢هـ في: تهذيب الكمال
٢- محمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ في: تذهيب التهذيب
٣- الذهبي ت٧٤٨هـ في: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة
٤- علاء الدين مغلطاي ت٧٦٢هـ في: إكمال تهذيب الكمال
٥- ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ في: تهذيب التهذيب
٦- ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ في: تقريب التهذيب
٧- أحمد بن عبد الله الخزرجي ت٩٢٤هـ في: خلاصة تذهيب التهذيب

وفي الصفحات التالية تفصيل عن الكتب التي صنفت حول كتاب الكمال

---

١) أنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي، تحقيق: بشار معروف: ١٤/١ أصول التخريج للطحان: ١٥٦
٢) الصحيحين والسنن الأربعة

تهذيب الكمال، للحجاج بن يوسف بن الزكي المزي ت٧٤٢هـ، ٢٢ج[١]

سار المزي في كتابه على النحو التالي:

١- ترجم لرجال الكتب الستة ولرجال المصنفات التي صنفها أصحاب الكتب الستة إلا أنه ترك مصنفاتهم المتعلقة بالتواريخ، لأن الأحاديث التي ترد فيها غير مقصودة بالاحتجاج
٢- رمز في كل ترجمة رموزاً تدل على المصنفات التي روت أحاديث من طريق صاحب الترجمة
٣- ذكر في ترجمة كل راو شيوخه وتلاميذه على الاستيعاب قدر ما تيسر له، وقد حصل من ذلك على الأكثر، لأنه يتعذر استيعابهم تماماً
٤- رتب كلاً من شيوخ صاحب الترجمة وتلاميذه على حروف المعجم
٥- ذكر سنة وفاة الرجل وذكر الخلاف وأقوال العلماء فيها تفصيلاً
٦- ذكر عددا من التراجم ولم يعرف بأحوالهم، ولم يزد على قوله: " روى عن فلان"، وهم قلة، ويظهر أنه لم يعرف شيئاً من أحوالهم، لأن الإحاطة بأحوال آلاف الرواة ليس هيناً
٧- أطال الكتاب بإيراده كثيراً من الأحاديث التي يخرجها من مروياته العالية من الموافقات والأبدال وغير ذلك من أنواع العلو، وتقدر هذه الأحاديث بثلث الكتاب
٨- رتب أسماء التراجم على أحرف المعجم، بما فيها أسماء الصحابة مخلوطة مع أسماء غيرهم
٩- نسب بعض الأقوال في الجرح والتعديل إلى قائليها من أئمة الجرح والتعديل بالسند، وبعضها بدون سند
١٠- نبه على ترتيبات بعض الأسماء المبهمة أو المكنية وما أشبه ذلك، فإن كان في أصحاب الكنى من اسمه معروف من غير خلاف فيه ذكره في الأسماء، ثم نبه عليه في الكنى، وإن كان فيهم من لا يعرف اسمه أو اختلف فيه ذكره في الكنى ونبه على ما في اسمه من الاختلاف، والنساء كذلك، وربما كان بعض الأسماء يدخل في ترجمتين فأكثر، فيذكره في أولى التراجم به ثم نبه عليه في الترجمة الأخرى. وبعد ذلك فصول فيمن اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو جده أو أمه أو عمه، وفيمن اشتهر بالنسبة إلى قبيلة أو بلدة أو صناعة، وفيمن اشتهر بلقب، وفيمن أبهم مثل فلان عن أبيه أو عن جده أو أمه أو عمه أو عن رجل أو امرأة، مع التنبيه على اسم من عرف اسمه منهم، والنساء كذلك
١١- ذكر ثلاثة فصول أحدها في شروط الأئمة الستة، والثاني في الحث على الرواية عن الثقات، والثالث في الترجمة النبوية
١٢- حذف عدة تراجم من أصل "الكمال" ممن ترجم لهم الكمال بناء على أن بعض الستة أخرج لهم
١٣- رموز الكتاب وعددها (٢٧) رمزاً:

ع: للستة	٤: للأربعة أصحاب السنن	خ: للبخاري	م: لمسلم	د: لأبي داود
ت: للترمذي	س: للنسائي	ق: لابن ماجة	خت: للبخاري في التعاليق	بخ: للبخاري في الأدب المفرد
ي: في جزء رفع اليدين	عخ: خلق أفعال العباد	ز: جزء القراءة خلف الإمام	مق: لمسلم في مقدمة صحيحه	مد: لأبي داود في المراسيل
قد: في القدر	خد: في الناسخ والمنسوخ	ف: في كتاب التفرد	صد: في فضائل الأنصار	ل: في المسائل
كد: في مسند مالك	تم: للترمذي في الشمائل	سي: للنسائي في عمل اليوم والليلة	كن: في مسند مالك	ص: في خصائص علي
عس: في مسند علي	فق: لابن ماجه في التفسير			

↓

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، كتاب مختصر من كتاب تهذيب الكمال للمزي

١- اقتصر فيه في كل ترجمة على اسم الراوي واسم أبيه وجده أحياناً وكنيته ونسبته وأشهر شيوخه، وأشهر تلاميذه، اثنين أو ثلاثة غالباً في كل من الشيوخ والتلاميذ
٢- ذكر كلمة أو جملة لخص فيها حال الراوي من حيث التوثيق أو التجريح ثم ذكر سنة وفاته
٣- ذكر فوق اسم صاحب الترجمة الرموز إشارة إلى من روى له من أصحاب الكتب الستة فقط
٤- رتب الأسماء على حروف المعجم
٥- رموزه هي:

خ: البخاري	م: مسلم	د: أبو داود	ت: الترمذي	س: النسائي	ق: ابن ماجه	ع: الستة	٤: أصحاب السنن الأربعة

نموذج من الكتاب:

د: أحمد بن إبراهيم الموصلي، أبو علي، عن شريك وحماد بن زيد وطبقتهما، وعنه: د، والبغوي، وأبو يعلى، وخلق، وُثِّقَ، مات ٢٣٦

١) انظر: تهذيب الكمال للمزي: ١/٢٦، الكاشف للذهبي: ١/٤٩-٣٠ أصول التخريج للطحان: ١٥٩

تذهيب التهذيب للذهبي ت٧٤٨هـ: اتبع في ترتيبه ترتيب المزي، وأضاف إليه أشياء، وعلق على كثير من تراجمه، وضبط الأسماء والوفيات أطال فيه العبارة ولم يُعد ما في التهذيب غالباً، وقد زاد بعض التراجم التي استدركها على شيخه المزي

↓

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ت٩٢٤هـ، صفي الدين أحمد بن عبد الله

١- ترجم للرواة المخرَّج لهم في الكتب الستة وأشهر مصنفات أصحابها التي ترجم الذهبي في تذهيبه لرجالها، ومجموعها خمسة وعشرون مصنفا

٢- ذكر نفس رموز المزي والذهبي للمصنفات في المقدمة وزاد عليها رمزاً وهو كلمة: (تمييز)، وتذكر الراوي الذي ليس له رواية في المصنفات المترجَم لرواتها في هذا الكتاب

٣- قسم الكتاب إلى قسمين: الأول وخصصه لتراجم الرجال، والثاني خصصه لتراجم النساء. وقسم كتاب الرجال إلى قسمين وخاتمة، فالقسم الأول جعله في ترتيبهم على الأسماء، والثاني في ترتيبهم على الكنى، والخاتمة جعلها ثمانية فصول:

الأول: فيمن عرف بابن فلان ولم يتقدم اسمه، أو تقدم ولم يشتهر بهذه النسبة — الثاني: فيمن تقدم اسمه

الثالث: فيمن عرف بنسبه، ولم يتقدم اسمه — الرابع: فيمن عرف بنسبه وتقدم اسمه في الأسماء

الخامس: في الألقاب — السادس: فيمن لقب بكنيته

السابع: فيمن لقب بنِسْبَته — الثامن: في المبهمات

٤- قسم كتاب النساء مثل كتاب الرجال، إلا أنه جعل الخاتمة من ثلاثة فصول:

الأول: فيمن عرفت بابنة فلان — الثاني: في الألقاب

الثالث: في المجهولات

٥- رتب الأسماء على المعجم، وإذا كان اسم بعض الرواة لا يشاركه فيه أحد، وضعه في فصل آخر الحرف، وسماه فصل التفاريق

٦- زاد بعض التراجم على ما في كتاب الذهبي ويرمز إليها بكلمة: تمييز

٧- ليس له منهج في الترجمة، فقد يذكر الجرح أو التوثيق، وقدْ يهمله، وقد يذكر وفاته وقد لا يذكرها، لكن التزم ذكر بعض شيوخه وبعض تلاميذه

٨- لا يلخص أقوال الأئمة في الجرح والتعديل التي قيلت في صاحب الترجمة، وإنما ينسب بعضها لأصحابها كقوله وثقه فلان أو ضعفه فلان

ملاحظات على الكتاب:

١- عدم ذكره ما قيل من جرح أو تعديل في كثير من التراجم، وهذا يحط من قيمة الكتاب العلمية

٢- عدم ذكر تاريخ الوفاة في كثير من التراجم وهذا قصور كبير، وإن كان أقل من الملاحظة السابقة

٣- الذهبي وابن حجر يلخصّان أقوال أئمة الجرح والتعديل ثم يأتيان بلفظ من عندهما يعطي الشخص المرتبة التي يريان أنها مناسبة، بينما الخزرجي ناقل فقط

نماذج من الكتاب:

١- خ عم: زيد بن أخزم بمعجمتين الطائي أبو طالب البصري الحافظ، عن يحيى القطان وسلم بن قتيبة ومعاذ بن هشام، وعنه خ عم وثقة أبو حاتم، قتله الزنج بالبصرة سنة ٢٥٧هـ

٢- ت س: زيد بن ظبيان الكوفي: عن أبي ذر، وعنه ربعي بن خراش

٣- عم: عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي، عن علي وعنه حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة، وثقه ابن المديني وابن معين، وتكلم فيه غيرهما. قال خليفة: مات سنة أربع وسبعين ومائة

٤- د: عبد الرحمن بن قيس العَتَكي بمثناة، أبو روح البصري، عن يحيى بن يعمر، وعنه يحيى القطان

١) أنظر: أصول التخريج للطحان: ١٥٩-١٦٨

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، ١٢ج

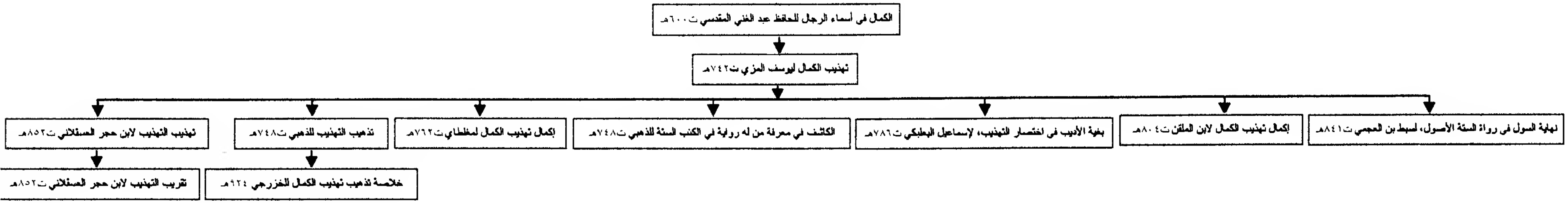
١- اختصار لكتاب تهذيب الكمال للمزي، اقتصر على ما يفيد من الجرح والتعديل
٢- حذف ما أطال الكتاب من الأحاديث التي يخرجها الذهبي من مروياته العالية، وهو حوالي ثلث الكتاب
٣- حذف كثيراً من شيوخ صاحب الترجمة وتلاميذه الذين قصد المزي استيعابهم واقتصر على الأشهر والأحفظ
٤- لم يحذف شيئاً من التراجم القصيرة غالباً
٥- رتب شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة على التقدم في السن والحفظ والإسناد والقرابة وليس على حروف المعجم
٦- حذف كلاماً كثيراً لأنه لا يدل على توثيق ولا تجريح
٧- زاد في الترجمة ما ظفر به من أقوال الأئمة في التجريح والتوثيق من خارج الكتاب
٨- أورد أحياناً بعض كلام الأصل بالمعنى مع استيفاء المقاصد وقد يزيد في بعض الألفاظ اليسيرة لمصلحة
٩- حذف كثيرا من الخلاف في وفاة الرجل إلا لمصلحة
١٠- لم يحذف من تراجم رجال تهذيب الكمال أحداً
١١- زاد بعض التراجم التي على شرطه، وميزها بكتابة اسم صاحب الترجمة واسم أبيه بالأحمر
١٢- زاد أثناء بعض التراجم كلاماً ليس في الأصل صدرّه بقوله: (قلت)
١٣- التزم طريقة المزي في ترتيب التراجم، وفي الرموز، لكنه حذف ثلاثة هي: مق- سي- ص
١٤- حذف الفصول الثلاثة التي تتعلق بشروط الأئمة الستة والحث على الرواية عن الثقات،والترجمة النبوية
١٥- زاد بعض الزيادات من كتاب تذهيب التهذيب للذهبي، وكتاب إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي

تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، ٢ج

١- مختصر جداً، ذكر كل تراجم تهذيب التهذيب، بنفس الترتيب، ولم يقتصر على تراجم رواة الكتب الستة كالذهبي في الكاشف
٢- استخدم رموز تهذيب التهذيب، إلا رمز السنن الأربعة إذا اجتمعت، فجعله: عم، بدلا من: ٤، وزاد رمزاً لم يكن في التهذيب هو كلمة: تمييز، لمن ليس له رواية في المصنفات التي هي موضوع الكتاب
٣- ذكر مراتب الرواة في المقدمة، وجعلهم اثنتي عشرة مرتبة، وذكر ألفاظ الجرح والتعديل لكل مرتبة
٤- ذكر في المقدمة طبقات الرواة المترجَمين وجعلهم اثنتي عشرة طبقة
٥- زاد على التهذيب فصلاً في آخر الكتاب يتعلق بالمبهمات من النسوة على ترتيب من روى عنهن رجالاً ونساءً
٦- الكتاب يعطي خلاصة الأقوال في موضوع الحكم على الشخص من حيث الجرح والتعديل

نموذج من التراجم:

- عبد الله بن عاصم الحِمَّاني، بكسر المهملة وتشديد الميم، أبو سعيد البصري، صدوق، من العاشر/ ق
- القاسم بن الليث بن مسرور الرسْعَني،أبو صالح، نزيل تِنِّس، ثقة،من الثانية عشرة، مات سنة أربعوثلاثمائة/ س



١) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، تحقيق: د. بشار معروف: المقدمة. أصول التخريج للطحان: ١٦٣، تهذيب التهذيب لابن حجر: ١/١٤، تقريب التهذيب لابن حجر: ١/٤

التذكرة للدمشقي وتعجيل المنفعة لابن حجر [١]

التذكرة برجال العشرة

المصنف، الدمشقي ت٧٦٥هـ، أبي عبد الله محمد بن علي الحسيني

الكتاب:

١ ـ يشتمل على تراجم رواة عشرة من كتب السنة، وهي الكتب الستة التي هي موضوع كتاب تهذيب الكمال للمزي بالإضافة إلى أربعة كتب لأصحاب أئمة المذاهب الأربعة وهي: الموطأ ومسند الشافعي ومسند أحمد والمسند الذي خرجه الحسين بن محمد خُسرو من حديث أبي حنيفة

٢ ـ لم يذكر رجال بعض المصنفات التي لأصحاب الكتب الستة، كما فعل شيخه المزي وإنما اقتصر على رجال الكتب الستة فقط بالإضافة إلى رجال الكتب الأربعة المذكورة

رموزه:

ك: مالك

فع: الشافعي

فه: أبي حنيفة

أ : أحمد

عب: لمن أخرج له عبد الله بن أحمد عن غير أبيه

الغاية من تصنيفه:

جمْع أشهر الرواة في القرون الثلاثة الفاضلة الذين اعتمدهم أصحاب المصنفات الستة المشهورة وأصحاب المذاهب الأربعة المشهورة

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة

المصنف، ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ

الكتاب: ١/ج

١ ـ أفرده ابن حجر للرجال الموجودين في المصنفات الحديثة المشهورة التي لأصحاب المذاهب الأربعة، ممن لم يترجم لهم المزي في تهذيبه

٢ ـ استفاد المصنف من كتاب التذكرة للحسيني والتقط منه تراجم الرجال الذي لم يترجم لهم المزي في تهذيبه

٣ ـ زاد عليه تراجم تتبعها من كتاب الغرائب عن مالك الذي جمعه الدارقطني، وكتاب معرفة السنن والآثار، للبيهقي، وكتاب الزهد، لأحمد، وكتاب الآثار، لمحمد بن الحسن والتي ليست في كتب أصحاب المذاهب الأربعة التي ذكرها الحسيني

٤ ـ ترك الرموز للأئمة الأربعة على ما اختاره الشريف الحسيني في كتابه التذكرة، وزاد رمزاً واحداً هو: (هب) وهو رمز لكل راو استدركه نور الدين الهيثمي على الحسيني في كتابه الإكمال عن من في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال

١) انظر: تعجيل المنفعة لابن حجر: ٨، أصول التخريج للطحان: ١٧٢

المصنفات في الثقات خاصة[١]

نوع من المصنفات أفرده مؤلفوه لتراجم الثقات من رواة الحديث ولم يذكروا غيرهم، مما ييسر على الباحث معرفة الراوي الثقة من أقرب طريق

كتاب الثقات للعجلي ت٢٦١هـ

المصنف، العِجلي ت٢٦١هـ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح
الكتاب: ١/ج
- مرتب على الطبقات، حتى جاء الهيثمي ورتبه وفق ترتيب المعجم
- لم يستوعب كل الثقات، بل إن جمع كل الثقات لا يكون إلا بجمع كل الكتب التي تناولت الثقات

كتاب الثقات

المصنف، ابن حبان البُستي ت٣٥٤هـ، محمد بن أحمد
الكتاب: ٩/ج
١- رتبه مؤلفه على الطبقات
٢- رتب أسماء كل طبقة على حروف المعجم داخل تلك الطبقة
٣- جعله ثلاثة أجزاء:
الأول: لطبقة الصحابة
الثاني: لطبقة التابعين
الثالث: لطبقة أتباع التابعين
ملاحظة: يعتبر توثيق ابن حبان من أدنى درجات التوثيق، فقد ذكر في كتابه عدداً كبيراً من المجهولين الذين لا يعرف أحوالهم غيره، وطريقته في التفريق بين العدل وغيره: أن العدل من لم يعرف منه الجرح، إذ الجرح ضد العدل، فمن لم يعرف بجرح فهو عدل حتى يتبين ضده. وخالفه في هذه الطريقة الأكثرون

تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم

المصنف، ابن شاهين ت٣٨٥هـ، عمر بن أحمد
الكتاب: ٩٣ ورقة
١- رتبه مؤلفه على حروف المعجم
٢- اقتصر في الترجمة على اسم الشخص واسم أبيه ونقل أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه
٣- قد يذكر بعض شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة

١) انظر: الثقات لابن حبان: ١/١١، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: ٤٧، أصول التخريج للطحان: ١٧٣ ، الواضح في فن التخريج للعكايلة وزملائه: ٢٢٤ المكتبة الإسلامية د. عماد جمعة: ١٥٠

المصنفات في الضعفاء والمتكلم فيهم(١)

مصنفات أفردت للضعفاء خاصة، وهي أكثر من المصنفات في تراجم الثقات خاصة، لأن كثير من المصنفات في الضعفاء اشتملت على كل من تكلم فيه، وإن لم يكن ضعيفاً حقاً وهم كثر

الضعفاء الكبير

المصنف، البخاري ت٢٥٦هـ، محمد بن إسماعيل بن المغيرة

الضعفاء الصغير

المصنف، البخاري ت٢٥٦هـ، محمد بن إسماعيل بن المغيرة

الكتاب: مرتب على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول من الاسم فقط

الضعفاء والمتروكون

المصنف، النسائي ٣٠٣هـ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني

الكتاب: مرتب على حروف المعجم، بالنسبة للحرف الأول من الاسم فقط

ملاحظة: ويعتبر النسائي من المتشددين في الجرح

كتاب الضعفاء

المصنف، العُقيلي ت٣٢٣هـ، أبو جعفر محمد بن عمرو

الكتاب: كتاب كبير ترجم فيه مؤلفه لأنواع كثيرة من الضعفاء والمنسوبين إلى الكذب والوضع

١) انظر اصول التخريج للطحان: ١٧٥، الواضح في فن التخريج للعكايلة وزملائه: ٢٢٥ ، المكتبة الإسلامية د. عماد جمعة: ١٤٨

المصنفات في الضعفاء والمتكلم فيهم(١)

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين

المصنف، ابن حبان ت٣٥٤هـ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البُستي

الكتاب: ٣ج

١- مرتب على حروف المعجم

٢- قدم له مقدمة نفيسة، بين أهمية معرفة الضعفاء وجواز الجرح، وما يتعلق بذلك وطريقة تصنيفه

٣- يعتبر ابن حبان من المتشددين في الجرح

الكامل في ضعفاء الرجال

المصنف، الجُرجاني ت٣٦٥هـ، أبو أحمد عبد الله بن عدي

الكتاب:

١- ذكر فيه مؤلفه كل من تكلم فيه، وإن كان الكلام فيه مردوداً

٢- قدم للكتاب بمقدمة طويلة جيدة

٣- رتب التراجم على حروف المعجم

ميزان الاعتدال في نقد الرجال

المصنف، الذهبي ت٧٤٨هـ

الكتاب: ٤ ج

١- من أجمع وأجود الكتب في تراجم المجروحين وأكثرها فائدة، ومنهجه يشبه منهج ابن عدي

٢- اشتمل على ١١٠٥٣ ترجمة

٣- ذكر الذهبي كل من تُكلم فيه، وإن كان ثقة، حتى يدافع عنهم ويرد الكلام الموجه إليهم

٤- قدم للكتاب بمقدمة بين فيها منهجه، وأنه صنفه بعد كتابه المغني في الضعفاء، وأنه طوّل فيه العبارة وزاد فيه عدة أسماء على المغني

٥- ذكر أنواع الرجال المتكلم فيهم ممن احتواهم هذا الكتاب

٦- رتب كتابه على الحروف بالنسبة للاسم واسم الأب

٧- رمز على اسم الرجل من أخرج له في كتابه من الأئمة الستة برموزهم المشهورة، فإن اجتمعوا على إخراج رجل فالرمز له (ع) وإن اتفق عليه أرباب السنن الأربعة فالرمز (عو)

٨- سرد أسماء الرجال والنساء على حروف المعجم، ثم كنى الرجال، ثم من عُرف بأبيه ثم من عرف بالنسبة أو اللقب، ثم مجاهيل الاسم، ثم في النسوة المجهولات، ثم كنى النسوة، ثم فيمن لم تُسمَّ

لسان الميزان

المصنف، العسقلاني ت٨٥٢هـ، ابن حجر

الكتاب: ٨ج

١- أخذ المصنف من كتاب ميزان الاعتدال التراجم التي ليست في كتاب تهذيب الكمال وزاد عليها جملة كثيرة من التراجم المتكلم فيها

٢- ما زاده من التراجم رمز له بـ(ز) وما زاده من ذيل الحافظ العراقي على الميزان رمز له بـ(ذ)

٣- ما زاده من التنبيهات والتحريرات في أثناء بعض التراجم التي أخذها من ميزان الاعتدال للذهبي، ختم كلام الذهبي بقوله (انتهى) وما بعدها فهو كلامه

٤- جرّد الأسماء التي حذفها من الميزان ثم سردها في فصل ألحقه في آخر الكتاب

٥- رتب التراجم على حروف المعجم، وبعد انتهاء الأسماء ذكر والكنى ورتبها على الحروف، ثم المبهمات وقد قسمهم إلى ثلاثة فصول:

أ- المنسوب

ب- من اشتهر بقبيلة أو صنعة

ج- من ذُكر بالإضافة

---

١) انظر: لسان الميزان لابن حجر: ١/٤، ميزان الاعتدال للذهبي: ١/١، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: المقدمة/١، المجروحين لابن حبان: المقدمة/١، أصول التخريج للطحان: ١٧٥، المكتبة الإسلامية لعماد جمعة: ١٤٨، الواضح للعكايلة: ٢٢٥

المصنفات في رجال بلاد مخصوصة[1]

معلومات حول هذه الكتب

أولا: هي نوع من المصنفات، التزم فيها مؤلفوها ترجمة رجال العلم والفكر والمشاهير من شعراء وأدباء و رياضيين وغيرهم في بلدة أو مدينة معينة، سواء من كان من أهلها الأصليين، أو من وفد إليها وأقام فيها

ثانيا: تركز هذه المصنفات بالدرجة الأولى على تراجم رجال الحديث، حيث كان لتراجمهم الحظ الأوفر، ولذا فإنها تعتبر من مراجع تاريخ الرجال، ومعرفة المقبول منهم أو الضعيف

ثالثا: أكثر هذه الكتب مرتب على حروف المعجم

رابعا: صنف من هذه الكتب الكثير، وفي اللائحة المجاورة قائمة ببعضها

قائمة ببعضها

أولا، الكتاب: تاريخ واسط
المصنف: الواسطي ت٢٨٨هـ، أبو الحسن أسلم بن سهل المشهور بـ (بَحشل)

ثانيا، الكتاب: مختصر طبقات علماء إفريقية وتونس
اختصره: أبو عمر أحمد بن محمد المعافري الطلمنكي ت٤٢٦هـ
الأصل: القيرواني ت٣٣٣هـ، أبو العرب محمد بن أحمد

ثالثا، الكتاب: تاريخ الرقة
المصنف: القشيري ت٣٣٤هـ، محمد بن سعيد

رابعا، الكتاب: داريا
المصنف: الداراني ت٣٧٠هـ، أبو عبد الله عبد الجبار بن عبد الله الخولاني

خامسا، الكتاب تاريخ جُرجان
المصنف: السهمي ت٤٢٧هـ، أبو القاسم حمزة بن يوسف

سادسا، الكتاب: ذكر أخبار أصبهان
المصنف: الأصبهاني ت٤٣٠هـ، أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله

سابعا، الكتاب: تاريخ بغداد، ١٤مج
يضم ٧٨٣١ ترجمة، منها: ٥٠٠٠ ترجمة خاصة بالمحدثين
المصنف: البغدادي ت٤٦٣هـ، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب

١) انظر أصول التخريج للطحان: ١٧٩، الواضح في فن التخريج للعكايلة وزملائه: ٢٣٨

دراسة الإسناد، والحكم على الحديث(١)

مقدمة حول الأحاديث من حيث حاجتها للبحث في أسانيدها والحكم عليها

أولا: يوجد نوع من الأحاديث لا حاجة للبحث في أسانيدها، لأن أئمة الحديث بحثوا فيها بدقة وعناية تامتين مع ما كانوا عليه من مهارة وإطلاع واسع على قواعد هذا الفن ومعرفة علل الحديث الغامضة، فأعطوا حكمهم على تلك الأسانيد والمتون،
ومن هذه الأحاديث:

أ- الأحاديث التي في صحيحي البخاري ومسلم، أو أحدهما، لأنهما التزما إخراج الأحاديث الصحيحة، بأسانيد لا تحتوي رجالا ضعفاء ولا متروكين

ب- الأحاديث التي في كتب التزمَتْ بإخراج الحديث الصحيح، وهي كثيرة، منها:

١- الزيادات والتتمات التي في المستخرجات على الصحيحين مثل:
أ- كتاب أبي عوانة الإسفراييني
ب- كتاب أبي بكر الإسماعيلي
ج- كتاب أبي بكر البرقاني ت٤٤٥هـ، وغيرها

٢- صحيح ابن خزيمة ت٣١١هـ

٣- صحيح ابن حبان ت٣٥٤هـ، وهو المسمى التقاسيم والأنواع

٤- صحيح ابن السكن ت٣٥٣هـ، سعيد بن عثمان بن سعيد البغدادي، ويسمى: الصحيح المنتقى، وهو محذوف الأسانيد، في كل أبواب الأحكام التي يحتاج لها

٥- المستدرك على الصحيحين للحاكم، وضمنه:
ا- ما رآه على شرط الشيخين، ولم يخرجاه
ب- أو على شرط أحدهما
ج- أو ما اجتهد في تصحيحه، وإن لم يكن على شرط احدهم

علما بأن الحاكم متساهل في التصحيح، وقد تتبع الذهبي الأحاديث التي صححها، وحكم عليها بما يجب، من صحة أو حسن أو ضعف أو نكارة أو وضع، وسكت عن بعضها، وما سكت عنه يحتاج إلى تتبع وحكم

ج- الأحاديث التي نص الأئمة المعتمدون على تصحيحها:
- في كتب السنة المعتمدة المشتهرة مثل:
- سنن أبي داود - جامع الترمذي - سنن النسائي - سنن الدارقطني
بشرط أن ينص المصنف على صحة الحديث، لأن هذه المصنفات لم تلتزم إخراج الصحيح فقط
- أو ينص على صحتها أحد الأئمة، وينقل عنه ذلك بإسناد صحيح، كما في:
- سؤالات أحمد بن حنبل - ابن معين، وغيرها

د- الأحاديث التي حكم عليها الأئمة وبينوا مراتبها: فهذه الأحاديث التي درس الأئمة أسانيدها، وحكموا عليها، وبينوا مرتبتها من حسن أو ضعف أو نكارة أو وضع، فهذه الأحكام يعتمد عليها إن صدرت من إمام من أئمة الحديث لم يكن معروفا بالتساهل في حكمه

ثانيا: الأحاديث التي لم يسبق الحكم عليها، فهذه نحتاج للبحث في أسانيدها، وهي كثيرة، تحتاج إلى دراسة لأسانيدها وحكم عليها، وفيما يلي بيان للشروط التي يحدد وجودها أو عدمه درجة الحديث ثم يليه خطوات دراسة الأسانيد والحكم على الحديث

الشروط التي يحدد وجودها أو عدمه رتبة الحديث

اتفق علماء مصطلح الحديث على أن شروط الحديث الصحيح خمسة هي:
١- العدالة في الرواة
٢- الضبط في الرواة
٣- الاتصال في السند
٤- عدم الشذوذ في السند والمتن
٥- عدم العلة في السند والمتن

ولذا فإن دراسة الإسناد **تتطلب التحقق من وجود هذه الشروط الخمسة أو** وجود بعضها، لتعرف مرتبة الحديث، وفي الصفحة التالية، **توضيح** لخطوات دراسة الإسناد

١) انظر: منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها للعاني: ٢٠٢، أصول التخريج للطحان: ١٨١، ١٨٩ ، الواضح في فن التخريج للعكايلة وزملائه: ٢٧٩

الخطوات العملية لدراسة الأسانيد والحكم على الحديث واستخدام الحاسوب في ذلك[١]

خطوات دراسة الإسناد

١- البحث في تراجم رواة رجال الإسناد: بعد إخراجها من كتب التراجم، لمعرفة ما قاله علماء الجرح والتعديل في عدالتهم وضبطهم، وهذا يبين لنا وجود أو عدم وجود: الشرط الأول والثاني، من شروط صحة الحديث، وهما:
- عدالة الرواة
- ضبط الرواة

ويلاحظ بالنسبة لعدالة الرواة وضبطهم ما يلي:
أ- ألفاظ الجرح والتعديل في كل ترجمة، سواء ما يتعلق منها بالعدالة أو الضبط، وتوضع هذه الألفاظ في مراتبها
ب- تعارض الجرح والتعديل في راو واحد، وكيفية العمل بهذا التعارض

طريقة إخراج ترجمة الراوي:
أ- إن كان لدى الباحث معلومات عن الراوي المراد إخراج ترجمته، أن فيه صفة ما، كأن يكون أحد رجال الكتب الستة، أو ممن تكلم فيهم، أو من بلدة معينة، أو من طبقة معينة، رجع للكتاب الذي يترجم لأصحاب تلك الصفة، مستخدما كتب تراجم الرجال التي بُحِثتْ في صفحات سابقة
ب- إن لم يكن لديه معلومات عن هذا الراوي، فيستطيع الوصول لترجمته في كتب التراجم، من معرفة اسمه فقط، لأن غالب كتب التراجم ذكرت أسماء الرواة وفق حروف المعجم، بالنسبة لاسم واسم الأب، فينقب عنه في كتاب، فإن وجده، وإلا استعان بآخر حتى يجده

٢- البحث في اتصال الإسناد: للتحقق من الشرط الثالث من شروط الحديث الصحيح، ومما يكشف اتصال السند أو انقطاعه، الانتباه إلى:
أ- مواليد الرواة ووفياتهم، وكذلك بلدانهم ورحلاتهم
ب- تراجم المدلسين لا سيما إذا عنعنوا ولم يصرحوا بالسماع
ج- أقوال الأئمة في سماع بعض الرواة من بعض أو عدم سماعهم، مثل: "فلان سمع من فلان" أو "فلان لم يسمع من فلان"

٣- البحث عن الشذوذ والعلة: وذلك للتحقق من الشرطين الرابع والخامس
والعلة هي: تطرُّق إلى الإسناد الذي رجاله ثقات، الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر، علما بأن وقوع العلة في السند أكثر من وقوعها في المتن، والبحث عن الشذوذ والعلة أصعب من البحث في عدالة الرواة وضبطهم واتصال السند، لأن الكشف عن ذلك إثباتا أو نفيا يتطلب إطلاعا واسعا على متون الحديث وأسانيدها، للتمكن من معرفة اتفاق أسانيد هذا الحديث في جميع الطرق التي ورد بها الحديث أو عدم اتفاقها
الطريق إلى كشف العلة، يكون بـ:
- جمع طرق الحديث
- النظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم من الإتقان والضبط، وفي اللوحة المجاورة أشهر المصنفات التي تساعد في الكشف عن العلة والشذوذ

٤- الحكم على الحديث: وذلك ببيان مرتبته من صحة أو حسن أو ضعف أو وضع، وذلك بعد دراسة الإسناد بالخطوات المذكورة أعلاه
ملاحظة مهمة: يستحسن للباحث في الإسناد أن يقرر نتيجة بحثه قائلا عن الحديث: هذا حديث صحيح الإسناد، أو حسن الإسناد، أو ضعيف الإسناد، ولا يتعجل فيقول عن الحديث صحيح أو حسن أو ضعيف، لما يلي:
- قد يحكم بصحة الحديث، أو حسنه، ثم يوجد حديث آخر يعارضه في معناه، وسنده أقوى، فيكون الحديث الذي حكم عليه بالصحة: شاذا، كذلك قد تكتشف في الحديث علة غامضة لم يستطع الباحث اكتشافها
أو قد يحكم بضعفه، ثم يوجد للحديث تابع أو شاهد يقويه فيرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره
ولا شك أن قول المحدث: صحيح الإسناد، يعتبر دون قوله: حديث صحيح
ولكن لا بد من الإشارة كذلك إلى أنه إذا حكم محدث معتمد على حديث بأنه صحيح الإسناد، ولم يذكر له علة، ولم يقدح فيه، فالظاهر منه: الحكم على الحديث بأنه صحيح، لأن عدم العلة والقادح هو الأصل

الكتب التي يستعان بها على كشف العلة والشذوذ

١- العلل لابن المديني (ت٢٣٤هـ)
٢- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)
٣- العلل الكبير، والعلل الصغير، للترمذي (ت٢٧٩هـ)
٤- علل الحديث لابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، وهو مرتب على الأبواب
٥- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدار قطني (ت٣٨٥هـ) وهو أجمعها وأوسعها، ومرتب على المسانيد

استخدام الحاسوب في دراسة الأسانيد والحكم على الحديث

١- تعتمد كل المعلومات الواردة في الصفحات ٢٦ و ٢٧ من هذا الكتاب حول استخدام الحاسوب في التخريج
٢- يمكن توظيف الموسوعات في دراسة الأسانيد والحكم على الحديث، في مجالات متعددة منها:
أ- الترجمة للراوي، وشيوخه وتلاميذه، والأحاديث التي رويت من طريق معين
ب- تعيين الراوي المهمل، واسمه وكنيته، والراوي المبهم، وأقوال العلماء في حقه، ومرتبته في الجرح والتعديل
ج- معرفة صيغ التحديث التي استخدمها الرواة في مروياتهم، وتحديد راوي الحديث من الصحابة، وشيخ المصنف في كل رواية وحديث، والتحويلات في الأسانيد، وشجرة سند الحديث في مصنف أو مجموعة مصنفات
د- معرفة نوع الحديث من حيث قائله، أن كان مرفوعا، أو موقوفا، أو مقطوعا، أو إن كان قدسيا، أو نبويا، ومعرفة نوع الحديث من حيث الاتصال وعدمه، ودرجته، وطبقة الراوي، وتاريخ وفاته، وبلد إقامته

١) انظر أصول التخريج للطحان: ١٨٩، الواضح للعكايلة: ٣١٣

قائمة بأهم المراجع

١. ابن الأثير ت٦٠٦هـ، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م
٢. ابن الملقن ت٨٠٤هـ، أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير، ج١ط١، دار العاصمة/ الرياض
٣. ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، الدراية في تخريج أحاديث الهداية، دار ابن تيمية/ القاهرة.
٤. ابن حجر ت٨٥٢هـ، تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تعليق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م، المدينة المنورة.
٥. آل عبد اللطيف، عبد اللطيف بن إبراهيم، طرق الرشد إلى تخريج أحاديث بداية ابن رشد، ط٢، مطابع الجامعة الإسلامية / المدينة المنورة
٦. التوقادي، محمد بن مصطفى، مفتاح الصحيحين البخاري ومسلم، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط٢، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
٧. جمعة، د. عماد علي، المكتبة الإسلامية، ط٢ ، دار الأعلام، عمان/ الأردن.
٨. الدرديري، الطاهر محمد، تخريج الأحاديث النبوية الواردة في مدونة الإمام مالك بن أنس، ج١ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي/ مكة المكرمة
٩. الزرقاني ت١١٢٢هـ، محمد بن عبد الباقي، مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض١٤١٦هـ- ١٩٩٥م
١٠. الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،مج٦ ، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان
١١. الزيلعي ت٧٦٢هـ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الحنفي، نصب الراية لأحاديث الهداية، ط٢، المجلس العلمي.
١٢. سليم، عمرو عبد المنعم، تيسير دراسة الأسانيد للمبتدئين، ط١ دار ماجد عسيري / جدة
١٣. السمهودي ت٩١١هـ، أبي الحسن نور الدين، الغماز على اللماز، دار اللواء/ الرياض
١٤. السيوطي ت٩١١هـ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان.
١٥. السيوطي ت٩١١هـ، جلال الدين، تخريج أحاديث شرح العقائد، دار الرشد/ الرياض
١٦. الطحان، د.محمود، أصول التخريج ودراسة الأسانيد، مكتبة المعارف/الرياض.
١٧. العاني، وليد حسن، منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، ط١ دار النفائس للنشر والتوزيع/ الأردن
١٨. عبد اللطيف، عبد الموجود محمد، كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام، ج١ج٢ ط١، مكتبة الأزهر للطباعة والنشر/ القاهرة
١٩. عبد الهادي، د. أبو محمد عبد المهدي بن عبد القادر، طرق تخريج حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، دار الاعتصام/ القاهرة.
٢٠. العراقي ت٨٠٦هـ، عبد الرحيم بن الحسين العراقي، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، مكتبة طبرية/ الرياض.
٢١. عطية، محيي الدين، وزملاؤه، دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، ٢مج، نشر دار ابن حزم ومكتبة المعارف/ بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٢٢. العكايلة، د. سلطان وزملاؤه، الواضح في فن التخريج ودراسة الأسانيد، ط١/١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، الدار العالمية للنشر التوزيع، عمان/ الأردن.
٢٣. الغماري، أحمد بن محمد بن الصديق، مفتاح الترتيب لأحاديث الخطيب، دار القرآن الكريم، بيروت.
٢٤. الغماري، عبد العزيز بن محمد بن الصديق، البغية في ترتيب أحاديث الحلية، دار القرآن الكريم، بيروت.
٢٥. فنسنك، د. أ. ي.، مفتاح كنوز السنة، ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م، لاهور.
٢٦. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، بيروت.
٢٧. الكتاني، محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر، الرسالة المستطرفة، لبيان أشهر كتب السنة المشرفة، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ١٤١٦هـ-١٩٨٦م، بيروت.
٢٨. مجموعة من المستشرقين، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، مكتبة برل/ ليون/ ١٩٣٦م.
٢٩. المرعشلي، د.يوسف عبد الرحمن، علم فهرسة الحديث، دار الباز/ مكة المكرمة
٣٠. المزي ت٧٤٢هـ، جمال الدين أبي الحجاج يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط١، مؤسسة الرسالة
٣١. المزي ت٧٤٢هـ، يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تصحيح عبد الصمد شرف الدين، نشر الدار القيمة ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م.
٣٢. المناوي، عبد الرءوف، التيسير بشرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، المكتب الإسلامي.
٣٣. النابلسي ت١١٤٣هـ، عبد الغني، ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث، دار المعرفة، بيروت/ لبنان.
٣٤. الهيثمي ت٨٠٧هـ، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب، بيروت/ لبنان.